

# السيرة المخلصية

فهرس

١	تمنيانا
٢	الهنوية التي حكمت
٥	الى م يا بلد الاشعاع
٨	البابا يعالج التلقيح الاصطناعي
١٥	المرأة والسياسة
٢١	مختارات شعرية
٢٢	اعداء الحياة الاجتماعية
٢٩	الفكر والخيال في شعر خليل بك مطران
٣٦	انغام الميلاد
٣٨	حرروها! حرروها!
٤١	وفي اليوم الثامن
٤٧	محمود تيمور
٥٥	احسن ما في الكتب والصحف
٥٩	تدشين كنيسة القديس جاورجيوس بدمشق
٦٥	من الامثال عند الامم
٧٥	وسام سعف النخل للارشيدريت ف. شامي
٧٢	جولة الرسالة في شهر

كانون الثاني (يناير)

١٩٥٠

٥٥

## الرسالة المخلصية

مجلة دينية تاريخية ادبية علمية  
تصدر مرة في الشهر ، وستها عشرة اشهر

الادارة المركزية : دير المخلص - صيدا ( لبنان )

فيمه الاشتراك :

٦ ليرات	تركيا وسوريا ولبنان
١ جنيه	السودان وشرق الاردن ومصر
١ دينار	العراق
• دولارات	البلاد الاميركية
٩٠٠ فرنك	فرنسا والاتحاد الفرنسي
٢٥ ل . ل .	الدوائر الرسمية والشركات واشتراك المساعدة
٥٠ غرشاً	ثن النسخة

من قبل عدد من عدد مشتركاً

## ARRIÇALAT AL-MOUKHALLISSAT

Revue Mensuelle

D'ÉTUDES RELIGIEUSES, LITTÉRAIRES, HISTORIQUES ET SCIENTIFIQUES

### DIRECTION - ADMINISTRATION :

Couvent St Sauveur - Saïda ( Liban )

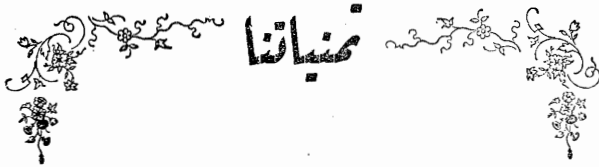
### ABONNEMENTS :

Liban — Syrie — Turquie	6 Livres
Egypte — Soudan — Transjordanie	1 Livre
Iraq	1 Dinar
Amérique	5 Dol.
France — Union Française	900 Frs
Abonnement de soutien	25 Liv. Lib.

# الرسالة الأسبوعية

العدد الاول

لأنونه الثاني (يناير) ١٩٥٠ السنة السابعة عشرة



## مخباتنا

من الوانہ ونفحات العام الجدید

من قوة ونور الامل الذي تبعه في النفوس المواسم المبلدية  
تفتطف « الرسالة » لفرائرها ومسائرها  
بأفء باسمة زاهية

ونصوغ الشودة فمانيها العطرة المرعة

معبدة ومعابدة ، ومرهلة للوئبة القادمة

— وثبتهم ووثبنا —

الى النجاح والازدهار !



## الخصبة التي حكمت ...

بقلم سعيد عقل

كنتُ ليلتها غير متيقية

وهل من يشك ؟

انا الهنيهة التي راحت تحفّق في اعراق الجنس البشري ، ومنذ آلاف  
السنين تنتظر ، والتي استمرت فيما بعد تحفّق لتكون في هذه الايام زمناً  
سورياً ذا رجاء بالأبد

كنت في التامة عيني احد الرعيان . ايقظنا صوت بوق في العلاء يهتف  
بين غمامتين : ولد يسوع ا

ها، نذا بعد مسير مرمى حجر - كان الرعيان في اثنايه اجنحة - في  
حضره الذي زاد كيه البهائم في الوجود

هو في يدي امه أحياناً ، واحياناً على تبن المذود الذهبي . لم يكن  
يبتمس ، كما راحوا يقولون فيما بعد ، وانما كان وجوده ابتسامه الوجود

اما امه - وكانوا يدعونها باسم ازرق كزناير فسطانها البحري - فهي  
بين الجائيه والحاضنه . كلتا هي في حيرة : أم العظيم هي ، ام أمة صنع  
يديه ؟ تراها منذ تلك الليله بدأت تكون القصة ؟ قصة الحسناء الشفافه  
الطاهرة ، التي ستحكى للاجيال فيما بعد ، فيكون لتقول البشر المصفيه  
اليها ان يصيروا انبل واطهر واكثر اتضائاً لمجرد سمائها تُروى ؟

وهناك ، ابعد الى اليسار ، منشغلاً ، مشغلاً ، مشغلاً ، ولكن بالتسليم

لسر متباعد - أبوه . هذا تعلمت منه كيف الخدمة . تلك التي يباشرها المرء لذة بها . وما هم ما تكون النتائج ؟ سوى انها تكون بهية بها . الذي وضع السنة : الحياة عمل

وكان أيضاً هناك بعض السائمة : أتان وبقرة حلوب وثلاث من النماج . ماذا ؟ ار ترى لهذه أيضاً دورها في ذلك الكون الصغير ؟ لم لا ؟ ولقد راح الثلج الذي كسا ، تلك الليلة ، ضواحي بيت لحم بالبياض الجأل ، يعلن ان الطبيعة استعدت وبدت في اجمل فسطان

اما انا فكنت عالقة بين قلامه وأخرى من الزمن ، أسائل نفسي : لماذا الهنية ، هنية العمر التي أنا ؟ لم يكن عن علي بالي يوماً ، في ألوف الالوف من سني الماضي السحيق ، ان أطرح هذا السؤال . اما في الحضرة ، حضرة الصغير الذي منه الوجود جميعاً ، فقد ضجت ذاتي الكبرى في ذاتي الضئيلة وهتفت بي تملن اني وجدت لأكثر مما وجدت . ان الوف الالوف من العقول التي اعتبرت الوجود محدوداً ، حنت على مهاري سرها ، وتساءلت : لماذا ، لماذا نحن ؟ ا كانت تتمثل امامها البشاعة والمرض والتعب فتفصح في آه عن كل آلام الدنيا : أهذا ؟ !! وتروح تقشر من لفتح الورد العدمي . اما الليلة فهذا الضعيف الذي يرتجف والذي سيكمدح وسيموت صباح مساء ، لتكسب عيشه ، وسيواجه يوماً جلاداً يصلبه بغية إعطاء المثل الاكبر على كيف تكسب الحياة ، فانه ليزيد حقاً ثقة الانسان بصير له جأل ، وبانه رغم هذا الشقاء ، انما قصد به مقصداً عظيماً

لكم كان ينبغي ان يعمل هذا الطفل لأعدو انا الهنية الهزيلة ، محتوية

منذ أن وُلد ، على الشيء الذي يدوس الظلام والفناء ، وماذا ، ماذا عمل

لتكون الاعجوبة ؟

- لقد أحب ا

...

ومنذ ذلك الجواب استمرت تتردى لي ، في كل سنة ، في مثل هذه

الليلة ، مغارة بظلمتها ومرعبها ويوسفها وبساعة وغطاء تلجبي ، يؤهل الارض

لاستقبال الحديد ، مما يروح يهتف بي : كدتي ، كدتي ايتها المهنيهة ،

بهية ، واعية ، خيرة ، لأنك على صنورك غدوت لما لا حد له .

## كرم عون

١٨٩٢

فرش للآباء والاجداد

## كرم عون

يفرش اليوم للابناء والاحفاد

محلات جبران كرم عون - شارع سعيد عقل - بيروت

# الى مَ يا بلد الامعاء

﴿ بقلم عيسى مخائيل سابا ﴾

تدور الارض دورتها ، ويعقب الليل النهار ، ويبدى فصل ويفتر آخر ،  
ويظلم فصل ويتجهم فصل ، والانسانية في مسيرها تجرد ، تدرس وتستهكف ،  
تفكر وتعمل ، ولكن اين ؟

في الغرب فقط واما في الشرق فاذا ؟ في الشرق تنزج بايجاد ماضية ،  
زويها على ذمة الرواة ، وقد طوتهم الايام ، ومشت عليهم السنون وذكر  
الاجداد في بطون الصحف ، نتاوها فيستفزنا القول فننشد : « ارانك آبائي  
فجني بثاهم » فنتغنى وننشئ المقالات وننظم القصائد ، ونقف ونخطب  
فيصفق لنا السامعون ، وماذا بعد ؟ نسكر من زبينة ونطرب الطنين ذبابة ،  
نستجلي صفحة الماضي وننام مطمئنين ساكنين ، نعيش بالاحلام ونقضي الحياة  
بالانعام ، يستهويننا التصفيق فننتفخ ونقول : كنا وكنا ، وماذا بعد ؟

اننا مشينا على الزمن نخضع لنا ، وانقادت لنا الايام ، وكان مغرب  
الشمس موطنى . اقدامنا جتمعنا بين المشرق والمغرب وبسنت لنا الاحقاب  
وافتر وجه الغابر ، وها نحن باضينا نفاخر ، مطمئنين الى الراحة ، نعط بسكرة  
المجد . واما الايام فتطوى والعقل البشري يجتزع ويبدع ، ولكن اين ؟ في  
الغرب وفي الغرب وحده ، واما في الشرق ، فلنا الاحلام ، لنا الخيال ، لنا  
الجنان ، نعيش في الماضي مفاخرين ، ونخضع للقوة صاغرين ، ويسكفني ان  
نقول : كنا وكنا ، لقد وفينا قسطنطين للعلى فانتم على وساد من حرير ، في

بلد الاشعاع ، في لبنان بلد الشعر ، بلد الخيال ، بلد الاحلام ، بلد الجبال ، بلد الماء والخضراء ، فن شواطئه حملت الابجدية ، فكانت مبداء لابجديات لغات العالم اجمع ، وماذا بعد ؟ لا شيء . هذا يكفيننا ، فقد ملأنا الارض بطولها وعرضها اقوالاً ، نفاخر ونفاخر بعمل قديم وقديم جداً ، تناسته الايام وحفظته بطون الكتب ، فصح فينا :

الهي بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كاثوم  
وما زلنا نحرك القول تلو القول، وندبج القصيدة تلو القصيدة، والخطبة  
يتصل بعضها برقاب البعض ، حتى خُصَّت الدنيا من هذا الفخر الذي لا كتبه  
الالسنة كثيراً ، ومجته النفوس ، وصار ترداده مهزأة ، وما كثر ترداده  
ابتذل ومُرَّ به مرور الظل على الاديم

فكرت في هذا كله وسألت نفسي : ما كنا نفعل ، واي قصيدة كنا  
ننظم لو ان مخترع الاتوموبيل والطيارة ومكتشف النفط والبترين ، والكهرباء  
والراديو والطاقة الذرية كان لبنانياً او شرقياً ، ترى أكانت تسعنا الارض ،  
او تكفيننا صحف العلم لنكتب عليها ما نكتب . ولكن نحمد الله الذي  
لم يكن منا فرادي ولا اديسون ولا ماركوني ولا مدام كوري ، ولا  
ولا . . . لاننا كنا بلونا الناس بالصمم وملأنا الارض خفراً وتبجحاً

والآن يا بلد الاشعاع ، متى تطوي صفحة الاقوال الفارغة ؟ وتقلد  
الغرب الذي يرينا في كل يوم جديداً ، ونحن نعط باعلامنا ونستيقظ على  
قصيدة او خطبة ، والغرب يحلم فيستيقظ عن عجيبة محسوسة ، يقذف بها  
العالم ، فيتلقاها بالدهشة والذهول

فالي م يا بلد الاشعاع تعط باعلامك ومتى تستيقظ ، لتعمل وتبدع من

الارض والماء والهواء ، قصائد وخطباً محسوسة ملهوسة ؟

هوذا رجل شرقي مثلي ومثلك يا ابن بلد الاشعاع ، جاء العالم منذ اجيال مضت وانشدنا ابياتاً في جملتها ما جرى على الالسنه مجرى المثل هو ابن الوردى :

لا تقل اصلي وفصلي ابدأ انما اصل الفتى ما قد حصل  
قيمة الانسان ما يحسنه اكثر الانسان منه او أقل  
بين تبذير ونجس رتبة وكلا هذين ان زاد قتل

فتى يا بلد الاشعاع ومعلم العالم ترحم النش . ؟ فلا تعود الاحلام ،  
والسكر من زبيبة والاطراب من طنين ذبابة . ومتى توجهه توجيهاً علمياً  
صحيحاً ، يكون من ورائه المستكشف والمخترع والمبدع ؟

لقد ملأنا الدنيا اقوالاً سمعها الغرب فابتسم ونفحننا بقصائد وخطب هي هذه  
المخترعات التي نزاها بام المين ، ونامسها لمس اليد ، فاصبح معها البعيد قريباً  
ألا يا بلد الاشعاع ! متى تطوي صفحة الماضي ونعمل المجد الآتي ، ونترك  
الاحقاد ما يتغنون به ؟ وقد ختمنا نصف قرن بخطب وقصائد ، فليكن  
نصفه الآتي مخترعات واكتشافات . وإن صعب علينا هذا فليكن توجيهاً اليه  
وما زال في الطبيعة كل جديد مخبوء .

فيا . طلع سنة ١٩٥٠ فلتكن خطبك وقصائدك بذور حديد وكهرباء .  
ونفط وبنزين ومعامل ومخترعات ، ففي اخواتك الماضيات من الاقوال ما  
يكفي الاجيال المقبلة ويفيض . ويا دورة الارض انقلي الينا هوائك بذرة  
عمل وتفكير من بذور الغرب ، واغرسها في تربة من الشرق صالحة .  
ويا بلد الاشعاع اعد التربة لاستقبال هذه البذرة لعلك تبسم بسمة الغرب ،  
وتكفى الشقاء ، فلا تسكرك زبيبة ولا يطربك طنين ذبابة .

صوت الـبابا

## يعالج التلقيح الاصطناعي

على نور الآداب والحق (\*)

ان حضوركم حولنا ، ايها الاعزاء ابناؤنا وبناتنا ، يجمل الينا معنى عميقاً  
يشير فينا بهجة عظمى . فمجرد تمثيلكم هنا ثلاثين بلداً مختلفاً ، في حين ان  
الهوة التي حفرتها سنو ما قبل الحرب وسنو الحرب وبعدها ، لا تزال بعيدة  
عن ان تمتلئ ، ، ومجرد اتيانكم لتطلعوننا على افكاركم السامية التي تسيطر  
على نظرياتكم في عالم الطب ، ومجرد مزاولتكم في هذا العالم ليس صنعة  
بسيطة فحسب ، بل خدمة رفيعة وحقيقية ، كل ذلك قين ان يؤكد  
لكم من قبلنا استقبالاً ايوياً وغاية في الابهة ، وانكم لتنتظرون منا مع  
بركتنا بعض ارشادات تخص واجباتكم ، فها اننا نقصر ان نباغفكم  
بعض افكار مقتضية حول الالزامات التي يفرضها عليكم تقدم الطب ،  
وجمال ورفعة مزاولته ، وعلاقاته مع الآداب البشرية والمسيحية

لا يزال الطب منذ العصور الأخيرة ولاسيما في عصرنا اليوم ، يتقدم  
بنوع محسوس . وهذا التقدم هو بالحقيقة غريب لان موضوعه يتنازل مختلف  
الاقسام المتنوعة في النظريات والعمليات : فهو تقدم في درس الجسم وتركيبه ،  
وفي كل العاوم الطبيعية والكياوية والفيزيكية وفي معرفة الادوية  
وخاصياتها ونوع استعمالها ، وهو تقدم في التطبيق على علم التطبيق ليس فقط

للفيسيولوجية بل أيضاً للسيكولوجية ، وفي تطبيق أعمالها ومفعولاتها المتبادلة في العالم المادي والطبيعي

فالطبيب الذي لا يُهمل شيئاً من منافع هذا التقدم ، لا ينفك يراقب كل وسائل الشفاء او على الاقل يرى كيف يخفف اوجاع وآلام البشر . والجراحي ينحني ليهدي من قسوة وألم العمليات الضرورية ، الما المختص بالتوليد فيجتهد ليخفف من آلام الولادة دون ان يعرض للخطر صحة الام والطفل ، ولا يخاطر لتلا يشوه عواطف الحنان الوالدي نحو الطفل الصغير . واذا كانت روح البشرية المجردة او المحبة الطبيعية لاخوتنا في الانسانية تشجع كل طبيب حي الضمير وتقوده في اكتشافاته فاذا يعمل الطبيب المسيحي ، تشر فيه المحبة الالهية فتدفعه ليضحي بذاته ولا يوفر لا اعتناءه ولا ذاته ايضاً ، نحو من يدعهم بكل حق اخوته حسب ارشاد الايمان . انه يتهمل بكل قلبه للنجاح العظيم المحقق ، وللنتائج التي وصل اليها قديماً اسلافه ، والتي يتابع تكميلها اخوته الاطباء الذين يندمج معهم في اكمال التقليد الشريف ، مفتخراً اذ يقدم هو ايضاً حصته من المساعدة والمناصرة . لكنه لا يغتبط كمن انهى شوطه بل انه يرى دوماً مراحل جديدة ليقطعها ، وخدمات جديدة ليقوم بها ، ولذا فهو ينصب على العمل بكد وشق النفس كطبيب قد تكرس بكلمته للتخفيف عن آلام البشرية كلها وكل فرد منها ، وكعالم يذوق بشغف « لذة المعرفة » ، حين يرى الاكتشافات تتبع الاكتشافات ، وكوّن وكسيحي يعرف ان يتطلع من وراء الآفاق الجليلة والسنية التي تفتح امامه حتى حد بعيد ، الى عظمة وقدرة الخالق ولطف الآب الكامل الذي بعد ان جهز المركب الانساني

بكل القرى ليتكلم ويدفع عنه الاذى ويتعافى سريراً من كل الاعراض التي تتابه ، يجعله يجد في الطبيعة الجلمدة او الحية او المعدنية او النباتية او الحيوانية الادوية لكل الامراض الجسدية

### هنا قلب انساني ورقة محبة مسيحية

ان الطبيب ان يفني بنا لدعوته من حقوق اذا اكتفى فقط ان يحكم عقله ومهارته في استعمال اكتشافات العلم والطب الجديدة ، ولم يأت خاصة « بجان قلبه الانساني ورقة محبته المسيحية » انه لا يشتغل بمبضعه وادواته على نفس حائرة . . . انه يشتغل على الاجسام مباشرة ولكنها اجسام حية بنفس روحية لا تموت ، ولذلك فهو لن يفيد الجسم فعلياً الا اذا افاد الروح بنفس الفعل ايضاً ، وذلك لاترابط السري الذي لا ينحل بين المادي والروحي ومهما يكن فان اعنى الطبيب المسيحي بالجسم فقط او بالمركب الانساني فليتهجّظ من سحر وظيفته ومن التجربة : ان يستعمل علمه وفنه لغايات اخرى غريبة عن الاهتمام بالمرضى المرکولين الى عنايته . لكنه ان يبني ولن يضعف مع تجربة اخرى هائلة او اثيمة ، تجربة ان يستعمل لغايات طائشة او للذات مقنّعة او للجرائم وحشية ، الانعامات التي وضعها الله في قلب الطبيعة . اننا مع الاسف الشديد ، زانا مضطرين الى ان نشاهد مثل هذه المنكرات لا قريبة منا فحسب بل نصب اعياننا : ان فصل الذرة مثلاً واحداث القوة الذرية شيء ، واستعمالها الهدام المتنصل من كل مراقبة شيء . آخر ؛ ان تقدم الصناعة الغريب والسريع في الطيران الحديث شيء ، وشيء . آخر استعمال المدمرات الضخمة بدون امكانية ان يعين عملها في اماكن حربية

محدودة ، وكذلك التشوف الرزين الرصين خاصة الى جمال الله في مرآة الخلائق وجبروته في قوى الطبيعة شيء ، وشيء آخر تأليه هذه الخلائق وهذه القوى الطبيعية ونفي خالقها

فماذا يعمل اذن الطبيب الحقيق بدعوته وبتسميته ؟ انه يأخذ هذه القوى نفها وهذه الخاصيات الطبيعية ليؤتي بها الشفاء والصحة والقوة وغالباً يحدث بها ما هو اثن اذ يحمي من الاراض والعدوى والابوثة . فبين يديه تُنلّ وتحكم وتدبّر قوة الاشعة الهائلة للشفاء من الامراض المستعصية ، وهكذا السموم الاكثر قوة وخطراً تضحى مساعدات لتهيئة الادوية الفعالة ؛ وفوق هذا فان اصول الابوثة الاكثر خطورة تستعمل بانواع مختلفة في تهيئة المصل والتطعيم

### هنوق الآداب الطبيعية والمسحية امام التلقيح الاصطناعي

ان الآداب الطبيعية والمسحية تحتفظ في كل مكان بمجوقها التي لا تمس . ومن هذه الحقوق وحدها لا من اعتبارات عاطفية او محبة بشرية مادية طبيعية تتعذر المبادئ الاساسية في فن التطبيب ، وهي شرف الجسم البشري وصمر النفس على الجسد واخوة البشر اجمعين وسلطة الله السيد على حياتنا وعلى مقدراتنا

ولقد صار لنا الحظ في ظروف كثيرة ان نطرق مسائل عديدة خصوصية تدخل تحت نطاق الآداب الطبية ، لكن مسألة هامة تفاجئنا وهي لا تقل خطورة عما سبقها من مسائل ، وتنتطلب كغيرها انوار التعليم الادبي والمسحي ، ألا وهي مسألة التلقيح الاصطناعي . ولذا لا يمكننا ان نترك هذا الظرف

## صوت البابا يعالج التلقيح الاصطناعي

الجديد دون ان ندل باختصار في سطور كبرى على الحكم الادي الواجب علينا في هذه المادة

١ - لا يجوز ان يفحص هذا التلقيح الاصطناعي بالنسبة الى الانسان بمزل عن الآداب والحق لا من الوجهة الحيوية ولا من الطبية ، لا بنوع حصري ولا بنوع خاص

٢ - يجب ان ينبذ التلقيح الاصطناعي خارجاً عن الزواج كأنه مضاد الآداب صريحاً

تلك العمري هي الشريعة الطبيعية والشريعة الالهية الوضعية تتطلبان ان لا يكون ايلاد حياة جديدة الاثمة الزواج فقط . ان الزواج وحده يقدر ان يصون شرف الزوجين ( وشرف المرأة خاصة في حالتنا هذه ) وخيرهما الشخصي ، وهو وحده يتدبر خير وتهذيب الولد ايضاً . لذلك لا يجوز ان تتعدد الآراء بين الكاثوليك ، بعد ان رفضنا ونبذنا هذا التلقيح الاصطناعي خارجاً عن الاتحاد الزوجي . والولد اذا ما حمل به في هذه الظروف هو بنفس الفعل ولد غير شرعي

٣ - ان التلقيح الاصطناعي في الزواج يتمه عامل ثالث هو ايضاً عمل فسق وفحشاء ، ولذا يجب ان يرفض بلا ممانعة . لان للزوجين وحدهما الحق المتبادل على جسديهما ليلدا مخلوقاً جديداً ؛ وهذا الحق هو حق حصري لا يجوز التخلي عنه بنوع من الانواع . ويجب ان تطبق هذه المبادئ بالنسبة الى الولد ايضاً : ان من يعطي الحياة مخلوق تفرض عليه الطبيعة بقوة هذا الاتحاد ان يعتني باعاشة هذا الصغير وتهذيبه ، والحال انه لا يوجد بين الزوج

الشرعي وهذا الولد ، ثمرة المبدأ العامل الثالث ، اي وثاق في الاصل او اي وثاق ادبي او شرعي في الميلاد الزوجي

٤ - اما في ما يخص مجواز التلقيح الاصطناعي في الزواج فيكفينا الآن ان نذكر بمبادئ الحق الطبيعي هذه : ان مجرد الواقع اي الوصول الى النتيجة المتوخاة بهذه الوساطة لا يبرر استعمال الوساطة نفسها ، ولا رغبة الزوجين - الشرعية طبعاً في ان يكون لهما ولد - تكفي لتبرهن عن شرعية الالتجاء الى التلقيح الاصطناعي الذي قد يحقق هذه الرغبة

لذلك كم يبعد عن الصواب الافتكار بان امكانية الالتجاء الى هذه الوساطة تجعل صحيحاً الزواج بين اشخاص غير قادرين على ابرامه لسبب « مانع العجز » . ومن جهة اخرى يبين نافعاً الايضاح بانه لا يجوز ان يسبب المبدأ العامل بنوع جائز بواسطة اعمال مخالفة للطبيعة.

وبما انه لا يجوز ان تبعد نظريات جديدة لهذا السبب الوحيد لجنتها ، لذلك يجب في كل ما يلاحظ التلقيح الاصطناعي ليس التحفظ الشديد فحسب بل الابعاد تمام الابعاد لكل شي منها . وبكلامنا هكذا نحن لا نشجب حتماً استعمال بعض الوسائل الاصطناعية المخصصة اما لتسهيل العمل الطبيعي واما للوصول الى الغاية بواسطة العمل الطبيعي ، المكمل حسب القانون

ولا فنس ان ايلاد حياة جديدة حسب ارادة وترتيب الخالق يحمل معه بدرجة سامية في الكمال تحقيق الغايات المنشودة . لان هذا الاتحاد مطابق للطبيعة الجسمية والروحية معاً ولشرف الزوجين ولتكميل الولد القانوني والموافق

وان روحكم الدين وتصرفكم الحاضر ايها الاعزاء ، يا ابناءنا وبناتنا ،  
هو عربون لامانتكم التي لا تنكص عن واجباتكم كأطباء كاثوليكيين ،  
وهي عربون ايضاً لرغبتكم في ان تساعدوا بمشاكم وتأتيكم لتنشروا بين  
شركائكم في المهنة وقلامذتكم ، بين زبناؤكم وعائلاتكم ، المبادئ  
التي تملأكم انتم . ولذلك نحن بهذه الثقة وبكامل انعطاف قلبنا الابوي  
نعطيكم انتم وكل من تمثلونهم هنا ، وعائلاتكم وكل عزيز لديكم  
بركتنا الرسولية .

*Photos d'art*

المصور

et

*Travaux d'amateurs*

انطوان دقوني

*Antoine*  
DAKOUNY

RUE FAKIR EL-DINE

شارع فخر الدين

Immeuble Istefan

بنية اسطفان

TEL. 96 - 70

بيروت ، تلفون ٦٦ - ٧٠

# المرأة والسياسة

بقلم نقولا جبرجس المراد



قرأت في أحد اعداد « الرسالة الخلاصية »  
الاخيرة بحثاً شيقاً عاج فيه حضرة واضعه وجوب  
اشراك المرأة في ميدان النشاط السياسي ، ودعم  
رأيه بحجج دامغة سديدة وأدلة راهنة ثابتة ،  
من حيث وجهة النظر التي اتخذها

انه لا مجال للشك بأن المرأة ما للرجل  
على السواء من القوى العقلية والمؤهلات

الادبية . فها التاريخ اكبر شاهد على انه اذا اتيح للمرأة وسائل  
التربية والتعلم وفتحت امامها سبل العمل ، ضاهت الرجل بل ربما بزته في  
كثير من الميادين . فالادبية العربية المحجاة مي زياده ، مثلاً ، والعالمة العالمية  
مدام كوري التي بهرت العالم بابحاثها واكتشافاتها ، ومسر روزفلت التي لا  
ترال حتى اليوم تعطينا اكبر مثال على النشاط الدائب في سبيل الخير والسلام  
وجهور لا يحصى من امثالهن ، يشبتن بصورة لا تقبل الرد ان المرأة ، اذا تيسرت  
لها الاسباب ، ماشت الرجل في كل مضار ، لا تقصر عنه خطوة واحدة

ومن الناحية السياسية ، ربما كان اعطاء المرأة حقوقها المدنية مدعاة  
لتوطيد دعائم السلام في عالمنا المضطرب . فوجود المرأة في الامتراك السياسي  
يكسر ولا شك من شدة الرجل الظامى . ابدأ الى الدماء ، الذي لا يلد له

## نقولا جرجس الحداد

توطيد عرشه الا على جماجم ضحاياها ومنافسيه ، فيرقص طرباً على اشلاء رفاقه واخوانه في البشرية ، ثللاً بجمرة نصر زائف او مكسب خسيس في قطعة من ارض لا يساوي مجموعها قطرة من الدماء التي اريقت في ذاك السبيل . . . والمرأة عادة تنفر من الحروب ويؤلمها ان تراق الدماء الشمينة وتُضجى النفوس الغالية على مذابح الاطماع والاهواء ، لانها تعلم اكثر من سواها كم كاف هذا الشباب الناضر ، ولذا فهي تضن به ان يذهب طعمة للناار والحديد !

كل هذا جميل ، ولكنه لا يعدو عن كونه من تلك النظريات التي نتغنى بها في ساعات احلامنا اللذيذة ، ثم نفيق على الواقع الملموس لنرى الخيبة المريرة تجتاح قلوبنا فتملاًها غصة وألماً . . .

فطبيعة المرأة مزيج غريب من المتناقضات ، فهي ان احبت ملاك رحمة وحنان وان ابغضت شيطان نعمة وغضب . . . لقد رأينا فتيات يضمحننا الجراح ويؤاسين المصابين وقلوبهن تنفطر اشفاقاً على الضحايا البريئة ، ورأينا غيرهن في طليعة المعتدين يطارن الحصوم وابلاً من القذائف والقذابل ويتباهين بهذه البطولة الغادرة وكأنهن لم يأتين امرأ منكراً

والمرأة خاضعة بطبيعتها لجوح العاطفة ، لا تتقيد بأحكام العقل الوازع الحصيف ، ولا تردع انواهيه الرشيدة . . . تحب حتى العشق الجنوني ، وتكره حتى الاجرام مقبضة راضية . . . بل رأينا منها ما هو اغرب من ذلك وادعى الى الدهشة ، اذ سمعنا عن فتيات باغ بهن الحب حداً سمين فيه الى قتل من يهوين غيره وامتنثاراً . . .

وهي غالباً ما تكون سطحية التفكير ، تفنع بالظواهر ولا تنفذ الى صميم الامور ، وتفتر بالقشور لاهية بها عن اللباب . . . لقد قرأنا ، في الانتخابات الاميركية الاخيرة ، عن رجل خاض معركة الرئاسة العليا ، لا يؤيده حزب ولا تناصره عقيدة ، بل كل رأسماله ، على ما يظهر ، شكل جميل وهندام حسن يشفع له لدى جموع الناخبات اللاتي كان يلقي منهن حماساً منقطع النظير ، حتى لقبته الصحف الاميركية « مرشح النساء » ، ولكن الله اشفق على عباده فلم يحالف الفوز ذلك المرشح الجميل .

فيتضح مما تقدم ان المرأة عموماً لا تصلح للنشاط السياسي وما يقتضي له من تفكير هادئ ، ورأي ناضج رصين ، وتوضيحات جسيمة ، لا سيما في المراحل العصيبة التي تجتازها البلاد ويتوقف على قرار حليم مصائر امة بأمرها . فمن الظلم ان نزع نصفنا الجميل في غمرات مسؤوليات لا تقوى على خوضها اعصابهن الحساسة المرهقة

هذا فضلاً عما نلسه يوماً من مساوىء السياسة وما تجر من ذبول دائية وحوادث مفاجئة ، ما كان اغنانا عنها لو بقينا كما كان الجدود يحصر كلُّهم في عمله اليومي واستثمار موارد رزقه على الوجه الاكل ، ويعيش بحجة ووثام مع جاره وقريبه ، لا تحول بينه العقيدة الدينية ولا النزعة الفكرية اية كانت

اين نحن من هذا ؟ يكاد لا يمر يوم لا تطاع علمينا فيه الصحف بأنباء اشتباكات دائية بين اتباع هذا الحزب وذاك ، او بين انصار هذا وذاك من قادة السياسة او المترعمن ، بغض النظر عن مواسم الانتخابات ، حين تنلي مراحل الاحقاد بين المتراحين واشياعهم وتتفجر الدماء على مذابح الشهوات

## نقولاً جرجس الحداد

العمياء . . . لقد نقشى بيننا داء السياسة الوبيل فقزا النوادي والمقاهي والمجتمعات ولم تنج منه سهراننا العائلية المهادنة ، فملاً الجرح خصوصيات واحقاداً ، وعصف بما كنا نُحصد عليه من سلام وأمان وطمانينة في لبناننا العزيز

أفكثير اذا تركنا بيوتنا بمنزل عن هذا الوباء الفتاك ، وحفظنا نصف الامة بنجاة من شر سمومه ووريلاته ؟ . . . ان المرأة كما رأينا مغالية متطرفة في كل ما تذهب اليه . فاذا أعطيت الحقوق المدنية كاملة واندمجت في تيار السياسة الجارف ، خرجت عن الحد المعقول . لقد شوهدت بعض الفتيات في هذا البلد يتبنين نظرة سياسية متطرفة ، مخالفة للنظام القائم ، فيتحسبن لها اكثر من الداعين اليها ، ويتقدمن المتظاهرين الصاخبين ، ويتبرعن بتوزيع نشرات ثورية ما كان يجرؤ على الظهور بها من دفعها اليهن ، متعرضات للسجن والتنكيل غير عابثات . . . أفليس في هذا ، يا قوم ، خروج على طبيعة المرأة ذاتها ، التي لم تخلق لسوى العطف والحنان والمؤازاة ؟

ان اختلافاً بسيطاً في بعض الميول والاذواق ، ينغص حياة الازواج ويعكرو صفوها ، فكيف اذا تعدى هذا الاختلاف الى تبانين في العقيدة والرأي السياسي ؟ لا شك ان حياة البيوت تتجول اذ ذاك الى جحيم لا يطاق من المشاحنات والمشاجرات التي لا آخر لها . بل انه لأسهل في يومنا ان يتفق زوجان من دين مختلف من أن يساكن الواحد من لا يدين برأيه السياسي وميله الحزبي

الافليتيق الله المتقون ! دعوا للسياسة اسواقها وساحاتها واحموا البيت من ان تتسرب اليه فتعيث بالعائلة فساداً وتلاً حياتها نكداً ! اتركوا الرجل المسكين جانباً هادئاً يستريح اليه من جلبة المجتمع وضوضائه ومهام السياسة

واعبانها الفادحة ، ولا تشركوا في شقائه مخاوفاً وجد ليروح عن نفسه ويخفف عنه الشقاء . . . ان المرأة اذا قامت الرجل نصيبه في هذه الناحية ، فلن تقاسمه سوى هنيهات كان يكرسها لراحته خولتها الى مناظرات عميقة قصمت بها ظهره ! لن يفيد الرجل من مشاركة المرأة فعلياً في مشاقه ، وانما يكفيه منها بسمة صادقة ولقاء حلو لدى اوبته الى البيت ينسبه ائفال يومه ويشجعه على متابعة السير في غده !

لا ريب في ان المحافظة الرجعية نظرة خاطئة ، ولكن المغالاة في التطرف نتائج سيئة ايضاً . . . لتجار القتاة عصرها ، وافتتح امامها آفاق العلم والنور رحبة واسعة ! ولتخض ما قدر لها في العلوم والآداب والفنون الجميلة ، لتأتينا بما اثبتت الايام والتجارب انها اهل له من الزوائج الخالدة العائدة على الانسانية بالنفع والخير . . . ولكن حذار من السياسة الغاشمة التي لم تجر يوماً معها سوى الويل والخراب ! بل بالعكس فلتسع ما أوتيت من جهد لانتشال رفيقها الشاب من تلك الغواية الضالة

اجل ، انه اذا كان على المرأة اجمالاً ان تتنحى السياسة ، فعلى الرجل ان يتجنبها ايضاً ما لم يكن خلق لها . فالسياسة كغيرها مهنة مستقلة بذاتها من المضحك حقاً ان يكون سكان بلد بأجمعهم مشتغلين بها ، كما هي الحالة في هذا الوطن المرزوق بكثرة سياسيينه . . . ان بيننا قوماً لو اخلص كل منهم لطلبه ومحاماته وادبه وتجارته وزراعته ووظيفته لأبدعوا ، ولكن لمبت بهم اهواء السياسة فأفسدتهم . فليصرف كل امرئ الى شؤونه ، وليتعاظ السياسة ابن طينتها فقط ، رجلاً كان او . . . امرأة . الا اني اسرع فأجزم بأن المرأة قد تستطيع في الحقول السياسية ان تنبغ وتلمع وتأتي بكل مدهش

غريب ، غير اني لا ارضى مثلها لي امأ ولا اخناً ولا زوجة !!  
 بيد انه لا سبيل الى النكران ان بين النساء من فيهن الكفاة الوافية  
 التي تعوز الكثيرين من محترفي السياسة في بلادنا ، فلا بأس والحالة هذه ،  
 ان يتدخلن افرادياً ، بما لا يتنافى وواجباتهن البيتية ، في ماجريات السياسة  
 القومية ، بجمعيات ولجان منظمة ، اؤكد ان لمثلها اعظم نفوذ وتأثير في  
 مجرى الشؤون العامة ، لكونها بعيدة عن المطامع الشخصية والحزبيات  
 البغيضة ، لا تدم عمراً ولا تصفق لزيد ، بل جل همها ان يستتب الامن  
 ويستقر السلام وتسود العدالة في المجتمع بلا استثناء .



حلوا العريسي  
 أحمد خليل العريبي

ساحة البعج

بيروت - لبنان

تلفون المنزل ٦٧/٦٠ — تلفون المحل ٦٢/٦٠

## مختارات شعرية

١٩٤٩ - ١٩٥٠

الفادي الحادي !

طلع ( الفادي ) علينا مشرقاً  
نفحة من رحمة قد غمرت  
العزّي قلوبٍ تكتوي  
منقذ المحزون من احزانه  
كطلوع الشمس من برج الحمل  
هذه الدنيا فوافها الجدّل  
بلظى الظلم ونيران الوجّل  
ومعيد العدل ما بين الدول ا

ميلاد المسيح !

ميلاد عيسى انت أظهر موسم  
ولقد ذكرتك يا ابن مريم ناظراً  
هذا مسيحك يا بلادي أغفلوا  
كلماته وحي السماء وإفا  
حجر كريم أهملوا آياته  
للعومنين وللنفوس الخاشية  
للاقدس تندبها بعين دامية . . .  
أقواله ومشوا وراء الزاوية  
لم يسمعوا كلماته المتسامية  
وبأمر ربك صار رأس الزاوية ا

الى فادي الانام

واها لها من ثورة همجية  
ليني لأختي الحرب هذا طيفها  
فتي أرى علم السلام مرفرفاً  
تم يا مسيح الرفق واطلع رحمة  
ومعزياً للناس في مدينة  
كن آسياً لجراحهم ومؤاسياً  
هو دفقة من قلتي هو خفقة  
في عالم بيد الفناء مضيع  
أت ليصف بالاهات الأربع  
ومتى ين حديثه في مسعبي ؟  
لبنى الوري من قدس ذاك المطلع  
ذرية تبدو بوجه أسع  
لنواهم وامع شعري الطبع  
من مهجتي هو آتة من أضلعي ا

## اعداء الحياة الاجتماعية وفيما بينهم السياح

الاب رافائيل عاصي الباسيلي الشويري

تكلمت فيما سبق عن ضرورة الحياة الاجتماعية وعن فوائدها الجمة للانسان الفرد وللهيئة البشرية لما فيها من توحيد للجهود المبذولة، رفعا لشأن الانسان في حياته العقلية والادبية والاقتصادية والصناعية والسياسية . وهذه المرة اتكلم عن اعداء الحياة الاجتماعية ومنهم السياح

ومعلوم ان الحركة الفطرية التي يحس بها الناس داخلياً وتحملهم بعضهم نحو بعض ، تصدر عن تجانس الطبيعة اولاً ثم عن وحدة الاب بكونه الاصل الجامع ثم عن ملاقاتهم الموحدة الاتجاه نحو الغاية الواحدة ؛ فينشأ عنها تجاذب طبيعي متبادل في الافراح والاحزان ومزيج وجود في وجود واحد ألا وهو وجود الجنس الانساني . وهذا ما يفسر تلك المحبة العذبة التي يشعر بها حتا كل فرد من الجنس الانساني والتي تنمو وتزدهر في المؤسسات الروحية وفي تضامن الامم المتوحدة لابعاد الشر وايجاد الرفاهية للهيئة الاجتماعية ؛ تلك المحبة التي تسير بالجميع نحو كمال الطبيعة، وبهذا الكمال يتدرج الانسان مخلوق نحو الله مثاله الاوحد الجامع الكل فيه

فاذا كانت الحقيقة هذه - ولا يمكن ان تكون الا الحقيقة - كانت تلك المزاем التي تكاثرت في كل العصور وخصوصاً في العصر الثامن عشر

الفرنسي باطلة وفارغة ، لانها صدرت عن جهل الانسان نفسه وعلاقاته الذاتية مع العالم الخارجي . وكل تلك المزايم حامت حول معرفة ما اذا كان الانسان مخلوقاً ايميش في الجماعة او كان باستبطائه ان يستغني عنها ، ثم ما اذا كانت الحياة في الجماعة لا تتحول لشقائه اكثر مما لسعادته . فتمددت الرذود على هذه الاسئلة ولكنها رذود اذا لم تكن ناقصة كانت فارغة وحقاً . وكيف لا تكون كذلك ، عندما لا يعتبر اصحابها الانسان الآدمي الافعلاً معزولاً لا سابق له ولا لاحق ولا علاقة ولا انتساب سام ، وهو مع ذلك مجبر ان ينشأ في وسط عالم يعتمد على ارادته وعقله فقط دون ان يسترشد بوحى سماوي ؟ ان طريقة طرح المسألة تحملها ، لان كل النتائج مضمرة في هذه الافتراضات ، وروسو ، اكثر الفلاسفة تطرفاً في هذا الموضوع يشط كثيراً أحاول ان يبرهن ان الجماعة ليست الحالة الطبيعية للانسان ام انها تسبب له العاسة والتقهقر بنوع انه لا يتمكن من ان يرجع فيجد الهناء والكمال الموجه اليها الا في رجوعه الى الحالة الفطرية الممجبة . هذا ما اعتقده روسو وبينه بامثلة غريبة في اطروحته «العقد الاجتماعي» ( Le Contrat Social ) . كثيرون عالجوا تفسير اقتراحات روسو ، فمنهم من ذهب بعيداً في تشنيع آرائه ومنهم من حبذها كل التحيز دون انتقاد كاف وعمل على تنفيذها في العالم الانساني

على ان روسو لم يكن الوحيد الذي سبق فشر مثل هذه الآراء ، وانما آراؤه كانت خلاصة فلسفة منظمة لاقتراحات عدة كتأب كبار سبقوه الى هذا الباب ، فمنهم ديدرو في الانسيكلوبديا ، ومنهم هلفيسوس صاحب كتاب « في الروح » ومنهم هولباخ في كتابه « نظام الطبيعة » ومنهم هوبز

صاحب كتاب « اللشيانان » ( Leviathan ) . وانما التشابه يظهر اعظم واقرب بين لوك وروسو

هذا وربما كان الاصح ان يقال ان روسو في فاسفته السياسية يرجع الى العهد الفطري الذي يسميه « الحالة الطبيعية » ، وهو يرى ان الانسان - والانسان الفطري - كان صالحاً في هذا العهد وخواواً من شوائب العاهات التي اكتسبها من المجتمع فيما بعد . ويعتقد ايضاً ان الفطرة الانسانية هي فطرة خير ، وان الناس في الحالة الطبيعية كانوا على مستوى يقارب المثل الاعلى . وكان لكل انسان حقوق مضمونة ومكفولة ومقدسة تعرف بالحقوق الطبيعية . هذا ما قاله روسو غير انه يتناقض في البند الاخير مع هوبز . فان فيلسوف الانكليزي يعتقد ان قاعدة « الانسان ذئب الانسان » ( Homo homini lupus ) ، وناموس « حرب الجميع على الجميع » ( Bellum omnium contra omnes ) كانت تطغى على علاقات البشر بعضهم مع بعض ، «مع ان التاريخ ، كما يلاحظ الاستاذ رثيف خوري في كتابه «الفكر العربي الحديث» ، يثبت ان الناس كانوا على جانب وافر من التعاون . فلم يكن التنازع هو وحده الغالب على الهيئة البشرية بل ان التعاون ليغزو التنازع نفسه ، فلا بد لكل نزاع من تعاون ولو على صعيد محصور في نطاق احدى الهيئات المتنازعة » . وانما هناك تضارب بالأراء يرجع الى الكيفية التي يفترض بها ابتداء الجنس البشري على الارض . فاذا اعتمد بعضهم على فريضة ان الانسان هو انتاج القوى الطبيعية اوصلته الى الحالة الحاضرة بسلسلة من الانقلابات دهرية ، فاتهم ان البشرية عاشت دهرأ في الهمجية على اثر تبليل الطبيعة بالمعصية الاولى وابتعادها عن معرفة المبدأ الاول السامي وانحجابها وراء حائط ضخيم من الجهل ، فتمسر عليها

الارتفاع من الفرائز الدنية والارتقاء الى صعيد من الحياة العقلية الروحية تتلائم مع العنصر السامي الروحي الذي يؤلف الجزء الاهم من انسانية الانسان . واذا اقرروا بالنتائج الواقعية بروحية الانسان وجب ان يرجعوا منها الى وضعها الاسامي ومبداها الحقيقي

ايكون روسو قد اعتبر الناحية الصالحة من الانسان الادمي قبل سقوطه وانحطاطه حتى اراد الرجوع به الى الحالة الطبيعية ؟ ربما ! ولكن اذا اعتبرنا نفسية روسو واخلاقه وطباعه وحياته المتشردة ونقمة على الحضارة التي كان يتذمر منها دائماً ، لا نتأخر عن ان ننسب الى هذه العوامل فروضه بدل ان ننسبها الى اعتباره الناحية الصالحة قبل السقوط ولدروسه العميقة لنفسية الانسان وللهيئة الاجتماعية . وزاه من جهة اخرى يخلط بين الحالة الطبيعية والحالة المهيبة ثم يقابل بين الحالة الطبيعية والحضارة فيجد الانسان اكثر اقتراباً من الطبيعة بقدر ما يكون همجياً وفطرياً ، فيضطر الى القول بان العلوم والفنون تغسد الانسان بدل ان ترقيه في سلم الكمال . وان الانسان يتوصل الى السعادة والكمال بقدر ما يشترك ب حياة الحيوان الاستغلالية الحالية من المهوم والهواجس . ولكن اذا كانت الارض لم تخل بعد من اناس يعيشون حقيقة الحياة المهيبة كما نشاهد في اميركا نفسها وافريقيا وآسيا حيث يعيشون قبائل لا ترتبط بارض ولا بوطن ولا بجزايرة تربة ، مقتانين من صيد الوحش والاصماك وهارقين وجودهم في ارضاء الجسد وامياله ومعرضين عن استذواق عذوبة ولذة الاشغال العقلية . ايكون هولاء . مثال الحياة الانسانية القيمة ؟ امكذا ابتدأت الحياة الانسانية الصالحة ؟ ايكون هذا النزر المشعر في دماغ وعيون الانسان ظلاماً وجهلاً ؟

## الاب رافائيل عاصي

ان المعاطين ، في كل العصور ، منذ سقراط الى ايامنا هذه ، لا يزالون يعملون نفس الاضاليل ، ولا يرون في الوضع الاجتماعي الا اراً تحكيمياً واتفاقياً يسدر من ارادة الانسان لمصلحة عامة او خاصة . وهكذا يكونون قد فسروا الهيئة الاجتماعية بنتائجها . وما عاينها ، ذاهبين في مجرى معاكس للحقيقة مع ان المنطق يدل على ان نتائج ومنافع ومساوى . الحالة الاجتماعية تصدر حتماً عن شكل قوانينها ولا يسلم العقل بان النتيجة تحتل مقام المبدأ . ويتضح للجميع ان المعاط والشورر الناجمة عن الهيئة الاجتماعية تفترض اولاً وجود الحالة الاجتماعية وهي في الفعل ، والشورر نتيجة لا مبدأ . ومن لا يسلم بديهياً بهذا المبدأ الاساسي ؟ وانما كل من لا تستقيم طريقه يجارول ان يتخلص من الشرائع الالهية ليتيسر له الاعتماد على ذاته ومقدرته الذاتية وحكمه الشخصي فيتخذ نظرياته الفصيحة المحدودة كبداً يجتهد ان يرغب العالم به حتى اذا نجح وجد مبرراً لاعماله ولا يخفى على محب الحق ان عن مثل هذه الادعاءات الفارغة تولدت الديانة الطبيعية التي تحاول ان تشرح كل شي . وبها كان ، على نور العقل وحده ، فالهيئة الاجتماعية « بالعقد الاجتماعي » واللغة او النطق الطبيعي « بالمفاوضات الاصطناعية » والانسان نفسه الذي لا يعرف شريعة غير شريعة ارادته « بانتاج الطبيعة الاتفاقي » . وهكذا كما ترى احتلت الطبيعة عندهم مركز العناية الالهية . فتأمل

ثم ، بعد مرور كل هذه الاجيال من التجربة والخبرة اصبح من الثابت ان الجماعة هي حالة الانسان الطبيعية بنوع ان الانسان لا يستطيع ان يصبح رجلاً او ان يرتقي الى درجة الانسانية الا اذا امتزج بالهيئة الاجتماعية ومارس شرائع الرقي فيها . والانسان ، ككامل حي لا ينمو الا بالتأثيرات الخارجية

التي تضغط عليه ، حتى اذا فعلت فيه عوامل فيزيكية يكون ثوره فيزيكياً او حيوانياً . واما قواه النفسية فتبقى كامنة فيه بالقوة الى ان يتيسر لها سبيل فتظهر بالفعل . وهذا ما التقطته النجارب المديدة المنقولة عن اولاد التقطوا من غابات روماهم فيها والدرهم على اثر ولادتهم ، فنشأوا بفضل عناية ربانية ، فكهروا في البراري على طريقة الحيوانات تحت دافع الغريزة ، لا يتكلمون لغة ولا يهرون عن فكرة تعبيراً محسوساً ، كما افترض ابن طفيل حياً بن يقظان . ومعالم اننا لا نستطيع ان نحيا حياة فكرية او روحية او ادبية الا اذا عمل الفكر وعملت الارادة في حياتنا ، ولا يصبح الفكر والارادة مدركين الا بواسطة ، وهذه الوسطة هي الكلمة الحسية ، والكلمة تفرض التفاهم والاتفاق على الاشارات ، والتفاهم بالاشارات والكلمة يفرضان الجماعة ثم اذا املنا نظرنا الى نفسية الانسان الداخلية ، الا نرى ان اشد مخاوفه وهلمه يتأتیان من العزلة والوحدة ؟ الا يشعر بضغطها على قلبه اشد من ضغط الظلمة الخالكة ؟ اجل ! اننا نشعر بعض الاحيان بحاجة ماسة للعزلة والانفراد فنجد فيها لذة فائقة وراحة سماوية ، ولكن على شرط ان لا تطول المدة وعلى امل ان نتركها عندما نبدأ نغماً فنخرج منها ونزج بشوق الى الجماعة المحبوبة حيث تنفجر الطبيعة وتلذذ الروح برفقة الانسان وذلك بسبب المشابهة بين الطبيعة والطباع واندماج النفوس بعضها ببعض . فاذا حدث شذوذ واعتزل بعض الناس الجماعة وهجروا العالم الاجتماعي الى البراري كما فعل السياح كبولس التباتي وانطونيوس الاسكندري الكبير وغيرهما بمن مالراً البراري والكهوف وسقوق الصخور والخباج الاشجار ، لم يقدموا على هذا العمل دون صعوبة كبرى شاقة وقاتل داخلي عنيف وصد

## الاب رافائيل عاصي

للغريزة وبتد للطبيعة وكفر بالذات الانسانية. وما طافوا الابتعاد واستطاعوا  
 الثبات واعتصموا بالصبر الا لانهم استعاضوا عن الامل والحلان والاثلة  
 والجماعة بالسيد المسيح الاب والاخ والصديق والحليل الامين الذي حلاوته  
 ومحاسنه تفوق محاسن وحلاوة البشر بما يفرق الحدود فالتهى السياح بجلاوة  
 هذا المرور الداخلي وعاشوا بين اجواق من ملائكة الخير ، بعيدين عن  
 مفسد الجماعة البشرية المتأرجحة بين الخير والشر. فهناك في العزلة لذة وسرور  
 وسعادة سماوية لا تمازجها مرارة البغض والحسد التي تنهش الجماعة نهشاً . غير  
 ان الماديين يعتبرون مثل هذا التصرف ضرباً من الجزن قد افسد الحياة على  
 مثل هؤلاء الناس فبنيتهم الجماعة واصبحوا اعداء لها يشرون بكره العالم  
 واخطار الجماعة على حياة النفس ، فقبلتهم المسيحية واصلحت منهم رجالا  
 مثاليين للتشبه بيسالتيهم . الا تضر المذيعية بالهيئة الاجتماعية وتمحق عنصراً  
 هاماً في تكوينية الانسان وهي الفطرة الاجتماعية فتبضع الطبيعة بحجة تكميلها ؟  
 لا شك ان الماديين لم يتوصلوا بعد لفهم خواص الديانة المسيحية ولا الانسان  
 نفسه . ان الكفر بالذات الذي تعلمه المسيحية لا يعني بحق «الانا» (Le moi)  
 بل التضحية بالآراء الذاتية لاجل فكرة اسمى وبالغائب الدينية لاجل رغائب  
 مقدسة . فالتضحية للحق وللخير الاسمى الذي به تتمثل الكائنات وتدوم في  
 الوجود ، لا لاجل هواجس تحتاج الخيلة فالعقيدة المسيحية الهت العالم وقدمته  
 حتى بنفس السياح سكان البراري . فكلم صنعوا خيراً نحو الناس بمثلهم  
 الصالح وصلواتهم وارشاداتهم وعجائبهم ؟ ا فمن العزلة خرج النور الى العالم  
 والنور هو الله . ومن العزلة خرج العلم الى الجماعة ، ولولا العزلة المنظمة جماعات  
 جماعات لما تفتقت عقريات وجادت بكنوزها على الهيئة الاجتماعية . فالى  
 الجماعة يرجع كل شيء ، كل عمل صالح وكل خير .

## في شعر خليل بك مطران

للأستاذ عبد رب جبرائيل ابي سهرى

توفي منذ اشهر شاعر الاقطار العربية وكان لنعيمه صدى عميق في كل  
الاساط الادبية في مختلف الاقطار

كان رمزاً للجرأة التي تأنف البقاء على السنن القديم وتأبى العيش التذر  
الضئيل بينا الأمم مجوارنا تمدو وتتقدم . فكان مطران اول من القى في  
صغوف الادباء صرخات يهيب فيها بهم ان ينفضوا غبار الحمول فيسعروا في  
انعاش التراث المجيد الذي خلفه لنا الاجداد ، بان يدسوا فيه منعمشات من  
روح العصر الجديد الذي اطل على الشرق . لا بد لنا من يقظة وقد  
انفسحت امامنا مجالي الحضارة الغربية الراقية ورغباتنا تناهت بما يقدمه لنا  
الغرب من لذاذات انصبنا عليها انصباب الواله العطشان لتروي منها غيلاً  
ونسد منها نهمة . . .

اعتقد بوجود التجديد ونادى به . وسار عليه خائفاً وجللاً في بده  
حياته ثم اعتمده وكان فيه معلماً ومقدماً

ليس من اربي ان اوفي مطران حقه ، انما هي ظلال احببت ان اوشي بها  
اطار حياته فننعمش امامنا صورته لتتملاها هنيهة وهي بعد ملء عيننا وآذاننا  
خليل مطران من ابناء بعلبك ابان كات بعلبك ولاية سورية . وبالتالي

ابان كانت الاردن وسوريا وحدة حكومية تحت سلطان واحد . يرتقي  
نسبه الى العساسنة جدود المسيحيين في الشرق ، وبعد انتهاء دروسه تراءت  
بمطران الاسفار متنقلاً من قطر الى قطر من آسيا واوروبا . الى ان حطت  
به الرحال في القطر المصري الذي اصبغ له اهدلاً وسكناً . كما اصبغ لها  
فخراً ولادبانها نبراساً واستاذاً

تقلب مطران في مناصب متعددة متنوعة ، ولكن المنصب الاكبر الذي  
احتله ولم يتزحج عنه في حياته ولن يزيجه عنه الاعقاب من بعد مماته هو  
شعره الخالد

ويستحيل عليّ ان ادرس كل مناحي شاعريته . فقد كان شاعر العقل  
الرزين المفكر ، وآراؤه الفلسفية كثيرة منشورة في تضاعيف الديوان . وكان  
شاعر القلب المحب الذي تذوق من الحب حلوه ومره وكان لرعاته امهر  
واصف ، وكان شاعر الطبيعة التي اصبحت له النجمة التي يبادلها الاسرار  
ويستكشفها الخفايا

والشاعرية الحققة هي القدرة على استيعاب الحياة في الاشياء عن طريق  
الخيال ، ثم الفيض بها من الوجدان ، والحياة تدمكس عادة من نفس الشاعر  
ملونةً بزاجه وطبيعته . . . فالدنيا تبسم من بمماته ، وهي تدمع من  
عبراته ، فهي نافلة عنه مختلف صفحاتها

وطبيعة مطران تتصل بالاشياء وتجلبها اليها ثم يصفها كما يجيها ويشعر  
بها ، مضافاً عليها من شعوره ، فهو يصور ما يشاهد ولكن كما يشاهده هو  
ويحسب ما توحيه اليه المشاهد فهو شاعر . صور ، فاذا ما وصف البحر هادئاً

ساجياً ، فذا من هدوء نفسه وسجوها ، واذا ما وصف البحر هائجاً مزبداً  
فهذا من هيجان نفسه واضطرابها

شقيت وعت شقوتي ما يحيط بي فاسلمت روض. ولم ينج منزل  
وكنت ارى الازهار اسعد حالة فأحسدها والسعد بالزهر امثل  
فألفيت ان لا حي الا معذب واسقى ذوي الآلام من يتعقل  
معاهد صفوي في الصبي بان صفوها كأن الذي في النفس للدار يشمل

ونكتفي هنا بثلاثين لبيدنا صحة ما نزمي اليه

اقرأ له « فنجان القهوة » حيث يصف لنا البن ، وحبابه ، فالفنجان  
كالفلك تثلث فيه الشموس والكواكب ، منشورة فوق اديمه ، والحباب على  
وجه الفنجان تتلألأ ثم ما تعتم ان تتقارب ثم تتزج . فهكذا حياة الدنيا :  
تذوب الكواكب وتذوب الشموس ، وفي فنائها هناؤها لانها تدعن لارادة  
رب براها ، والسعد وليد الشقاء ، لان الانحلال صعب والشقاء عذاب ،  
ولكن هذا طريق لا بد منه لمن يتوق الى الهناء ، فهذه هي العبرة التي  
يستخلصها الشاعر

عودي الى الفنجان اين شموسه ! والطائفات بها من الاكوان ؟  
عاشت على شوق فلما ادركت اوطارها من الملتقى وقران  
زالت وما ابقى الهوى منها سوى عطار يوضع هنيهة ودخان ...  
واقراً « المساء » فتجد هنالك وصفاً رائعاً لما يعيشى البرية من الاكدار  
والاحزان ، كأنها خرجت اليها من نفس الشاعر ، فها هو جالس على صخر  
اصم يتمنى ان يكون له قلب نظيره

ينتابها موج كوج مكارهي ويفتها كالسقم في اعضائي  
 والبحر خفاق الجوانب ضائق كدأ كصدي ساعة الامساء  
 تغشى البرية كدرة وكأنها صعدت الى عيني من احشائي . . .

وعندما يلبح نزع الشمس وهبوط النهار يتقسم قلبه هيمة ورجاء

وخواطري تبدو تجاه نواظري كالمى كدائية السحاب ازائي  
 والدمع من جفني يسيل مشعشعاً بسنى الشعاع الغارب المترائي

ثم يرى الشمس تتمعدر منقطرة، حمراء وراء الافق، لتختفي وراء استار  
 قهرا كايمة دامعة ، كما تتقطر الدمعة الكثيية على وجهتين سرى اليهما  
 ذبول الموت ، فهو يرى في زوال الشمس رسماً لزوال حياته

وكانني آنست يومي زائلاً فرأيت في المرآة كيف مساني

وكثيرة قصائد مطران التي فيها يرقى فنه التصويري الى امهى غايات  
 الكمال ، ففي ابياته تمر هينات النساء المتلعبة بالاغصان ، وفي جرس الفاظه  
 نستاب زقزقة عصافير ضئيلة تنقل الاقدام على عذبات الافنان ، وبين تضاعيف  
 الاوصاف نصغي للدقات القلب المنطوي وراء الجوانح وما ينبض به من هوى  
 وآمال ، واقرأ اذا اردت «فتاة الجبل الاسود» ، واقرأ «شهيد المروءة وشهيدة  
 الغرام» ، فهذه لوحة موج حركاتها شعاع القمر المتساقط فوق سفح الجبل  
 حيث يتصارع الذئب والبطل الفادي . . . وتعموم فيها اظلال تدرعها الحسرة  
 والكآبة والبطل طريح يصارع سورة الحمام بازاء حبيته الصابرة على الالم  
 والحسرة . . . وقوة التصوير تبلغ منتهى الكمال في « نيرونيته »

فقوة التصوير تجمله يجتمع على الجمادات حياة ، وهذا من فيض حياته

وشعوره ، وليس من قبيل المجاز فقط كما يفعل الشعراء الباقون المتصنعون ،  
فالشاعر يترج وجدانه بالطبيعة ، ويسكب عليها من نفسه وقلبه ، فاذا بها  
تعيش وتتحرك ، تبسم وتبكي ، تحب وتهوى ، تبغض وتنفر ، فاذا بها نفس  
حساسة وقلب نابض ، وهو في هذا يعيد لنا ذكر لامرتين عندما ينفخ في  
الاماكن والكائنات نفساً تعلق بنا ونعقلها ، تحبنا ونحبها . اقرأ له  
« بدري وبدر السماء »

وفي الهواء حنين	من الهوى وزفير
والعياه انين	تذوب منه الصخور
وللنسيم حديث	على المروج يدور
وللازاهر فكر	يرويه عنها البير
والبدر في الغيم يخفي	آنأ وآنأ يشور
والسحب شبه جوار	لديه وهو امير
تدنو اليه فتلقي	تحية وتسير

واقراً ايضاً « وفاة عزيزين ، وفاء ، المساء ، الزينة والوردة ». الطبيعة  
حبيبة الى مطران ، فهو يفهمها ويفهم اسرارها وألغازها ، فيناجئها حبيبة  
تسر اليه بدخياتها فهو امامها طفل يتغذى من لبانها ويشرب نفحاتها ، وهو  
يتنعم بحبها ويسعد بقربها او هو يتعزى بروية ألما ، ليجد فيها مؤنساً وآسياً

فالزهور اخترته لمن حبيباً يذيع عنهن الاسرار

قالت الوردة يا شاعرنا	اننا اخترناك دون الشعرا
اتل عنا ما اذعناه شداً	وابتساماً . . . فتلا . وثمرا

فطران هو شاعر الطبيعة ، وهو مصور لها ورسام فنان  
 فطران اذن ، يجيا مع الطبيعة ، وهو ينظر اليها بجياله وعاطفته وفكره ،  
 لان اجتماع هذه القوى يكون الانسان الكامل والشاعر الخالد ، لانه لا  
 يوجد في الشعر خيال بدون عاطفة ولا فكرة ، كما لا يوجد عاطفة بدون  
 خيال ولا فكرة ، كما لا توجد فكرة بلا خيال وعاطفة ، الا ان درجات  
 وجود هذه القوى متفاوتة ، وتغلب احداها على غيرها يسيم الشعر بسيمته  
 الخاصة ، وتميزه عن غيره ، وهذا هو مبدأ تغاير الشعراء ، هكذا تمتاز  
 شاعرية فيني وموسيه بالعاطفة ، بينما شاعرية فكتور هوجو تمتاز بالخيال ، بينما  
 شاعرية اكونت داييل ميبتها الفكرة

واذا ما نظرنا الى شعر مطران نرى ان الخيال يغلب على شعره الاول ،  
 وهذا الخيال تلينه عاطفة قوية عميقة ، واما الفكرة فقليلة ضئيلة ، بيد ان  
 العكس حصل في اشعاره المتأخرة . فالعاطفة نضبت قليلاً قليلاً وتفتت  
 الفكرة فانت قصائده فاترة

والخيال جامد ما لم تنفحه العاطفة حياة وحرارة ، لتسكنه من اثاره  
 عواطف الغير ، فهو ابدأ صادق ذلك الشاعر اللاتيني الذي نصح الخطباء في  
 ان يبيكوا اذا ما ارادوا استدرار الدموع من آقي ساءمهم . . .  
 وعاطفة مطران يغذيها الجمال والحس الباطني ولا تغذيها ابدأ الغريزة  
 الجنسية . جماله هو جمال النفس وغذاء القلب فهو لا ينظر الى الجسم كجسم  
 انما كحواوي للقلب يدق حباً وهوى

فيا هند ان زال منك الجمال فحسب المنى قلبك الطاهر  
 وان بان حسبك عن ناظري فان الفؤاد له ناظر

# المجلة العربية

مجلة ريفية إرسية ياركية علمية

تصدر مرة في الشهر وثمانيتها عشرة اشهر

- مقالاتها طريفة متنوعة يساهم في تحريرها نخبة من كبار الكتاب ورجال الثقافة في كل البلدان العربية
- مجموعة الرسالة لمجمل اعداد السنة مجموعة ضخمة فضحة تجدد فيها صرة صادقة لاجداث تطورات الفكر العربي الشرقي
- تقبل المجلة الاعلانات التجارية على صفحاتها باسعار متهاودة يتفق عليها مع الادارة

المخبرات مع : مدير « الرسالة الخاصة »

دير المخلص - قرب صيدا ( لبنان )

# طلب اشتراك

في مجلة « الرسالة المخلصية »

حضرة مدير « الرسالة المخلصية »

دير المخلص - صيدا لبنان

بعد التحية نرجو ان تعتبرونا مشتركين في مجلة « الرسالة المخلصية »  
ابتداء من كانون الثاني (يناير) سنة ..... ومع هذا  
مبلغ ..... قيمة الاشتراك

توقيع المشترك

التاريخ

الاسم

العنوان

فهم الاشتراك

لبرات	٦	تركيا وسوريا ولبنان
جنيه	١	السودان وشرق الاردن ومصر
دينار	١	العراق
دولارات	٥	البلاد الاميركية
فرنك	١٠٠	فرنسا والاتحاد الفرنسي
ل . ل . ل	٢٥	الدوائر الرسمية والشركات واشتراك المساعدة

وعاطفة مطران عميقة واسعة وعاطفته صادقة في كل ما نظم عن  
وحي الحب والموى ولكن عاطفته كذبت وفسدت في اشعار المناسبات

ولكن العاطفة غير طياشة ، فالفكر يتحكم بها ويقودها فهو مفكر  
يحلل القلب ويتبع خباياته فهو يذكرنا بدقة راسين واصدق ما حلل كانت  
مواطف الآلام والاحزان . . . وبما ان العقل يضبط الزمام نرى ان الخيال  
ينتهي غالباً الى آراء فلسفية ومغازي حكيمية (الجنين الشهيد . . .)

الفضيلة وحدها ثابتة فهو يدعو اليها لانه يريد اصلاح المجتمع ، (المنديل،  
حكاية نشر الديوان) وهو يذم تغاب المشاعر السفلى وينعي ضياع الفضيلة  
والشرف، ويذم استبداد الرأي وجود الاحساس في الناس، هو في اجتماعاته  
ديموقراطي يكره الفردية (شيخ اثينا، مقتل بزرجمهر، الطفل الطاهر ،  
الجنين الشهيد) ، ويريد الاشتراك المأزق المعتدل

مطران اقرب الى شعراء الفرنجة في خياله وعاطفته . فكرته تحمل الطابع  
الاجنبي ، فهو احياناً روماني العاطفة ، بارنابي اللفظ والتزعة ، ولكن على  
كل حال متين التعبير والتركيب ، وهو متنوع في ادائه وعرض موضوعه  
فطران شاعر الفكر والعاطفة في الادب العربي الحديث ، مطران هو  
حامل مشعل التجديد ، وكفاه ذلك فخراً .





## انغام الميلاذ

\*

للاستاذ جورج حنا الحداد

في ليلة جئت ، وما من هادي  
فكأنه السحر الحلال ، تبثه  
وكانه نغم الخلود ، تذيبه  
فترنحت منه القلوب ، وأثملت  
لحن الملائك رددته تهلاً  
في مذود ، بين البهائم ، مُضجع  
وبقلتيه تجمع الجأء البهيج م  
وبشوره بسم الربيع بنضرة  
وبجاجيه بدا الهلال بقوسه  
لحن سرى مع مهجة الاكباد  
طير الضحى سَجراً بجوف الوادي  
رواده ، من سدة الابداد  
كالصب عند صواح الاعواد  
لرؤى صبيد ، ساعة الميلاد  
في خده تهر الاصائل بادي !  
م فباننا صفحات يم هادي !  
ورقيق نفوته صواح شوادي !  
وتلاؤ اللعظين قدح زناد !

\*\*\*

خيانه سجد الجوس وطأطأوا  
اوائك الاسياد ارباب الملا  
خشعت عيونهم كأن قد حيت  
وبدوا كأنهم قائل العباد  
هاماً ، كعرف النخلة المياد  
نحروا المغارة كالشريد الصادي  
فوق الجفون جسام الاطواد  
طُرقت بطارق الحداد

اذ شاهدوا باري الملوك ورئيم فوق الرفاف كأحقر الزهاد ا  
 الآ هرودس، ذلك العاتي، طغى، وسرت برأسه نشوة الاوغاد  
 فنوى حمام الطفل، خشية ذلّة، وأذاع أمر ابادة الاولاد  
 فاذا السيوف تغوص في سيل الدما ظمأى تحز كمنجل الحصاد  
 واذا قلوب الامهات من الاسى جمر، وقلب هرودس كجهد

\*\*\*

فلقد غدا ذا الوغد في خطأ اذ الطفل الرضيع، محدد الآباد  
 فطوى له عمراً تدنس بالدما ولقد رماه كطائر الصياد

\*\*\*

ما لفظة الميلاد الا بسمه رسمت على الاكوان في الميلاد  
 ما لفظة الميلاد الا نعمة بتنا زردها بكل بلاد  
 وشعاعه الميلاد الا مشمل حالت به عدماً قوى الإلحاد  
 فاستبشروا بالعيد، يا قوم السنه فالعيد هذا منهل الاعياد  
 منه تدفعت المواسم كلها هو بشرنا، هو كوكب الاسعاد

\*\*\*

ففى بهذا العيد، يبدو الورى السلم المؤمل، فهو رمز وداد

---

طالعوا الرسالة الجديدة

اشتركوا بالرسالة الجديدة

افشروا الرسالة الجديدة

---

# هرروها! هرروها!

للآنسة ماري سنوي

مدرسة في المدرسة الحكومية للبنات - صيدا

والا فالحياة الاجتماعية في الشرق تبقى على حالتها الحاضرة الى الابد  
جلست ذات مساء على صخرة اناجي الطبيعة وابشها مكثونات صدري  
وقد اخذت ملكة السماء ترسل الى الارض نظرات الوداع ، وفي يدي  
كتاب يبحث عن المرأة الشرقية ، عن الزهرة التي اذبلتها العادات العقيمة  
وانزلتها الى الحضيض ، وفكري يطوف في عالم الخيال ، ونفسي تتألم من  
الانحطاط يتزل بالافراد والجماعات الى اسفل دركات الابتذال . اخذ الليل  
يرخي سدوله ، والظلام يتكاثف طبقات فوق طبقات ، وانا غارقة في بحر  
التأملات لا اسمع سوى حفيف الاشجار وتغريد الطيور التي احبت ان  
تؤاسيني في انفرادي وتحفف من عذابي في غربتي عن بني جنسي

وبينا انا على هذه الحال اتأمل بهذا الكون وبالجزر الانساني ، اذ طرق  
معمي وقع اقدام عقبه تنهدات خارجة من اعماق قلب جريح . فاخذني  
الحوف وحبست انفاسي لآتحقق ذلك الصوت الذي لا يزال صداه يرن في  
اذني . ثم تقدمت خطوتين الى الامام فرأيت فتاة في ربيع العمر قد خط  
الدهر على جبينها الناصع بياضاً اسطر البؤس والشقاء وكساها الفقر بثياب  
بالية تكاد لا تقيها برد الليل

رأيتها على تلك الحالة وهي تبكي بكاء مرّاً ، فذرفت لاجلها دموع

الاشفاق . ولم اتكلم نفسي عند رؤيتها حتى سألتها وانا مدفوعة بما عمل  
التأثر : من انت يا هذه ؟ والى اين تسيرين في هذا الظلام الخالك ؟  
فدعرت تلك الخلوقة اللطيفة عند استماع هذا الصوت ، ولكنها آذنت  
بعد هنيهة كلامي الممزوج بنغمة حزينة . فاجابتنني قائلة :

انا فتاة قروية ، نشأت بين الزهور والحقول وربيت بين النعاج والحملان .  
تركتني والدتي ولم ابلغ الثالثة من عمري . . . هجرني اخواني الى البلاد  
الأميركية طلباً للرزق فبقيت وحيدة فريدة لا صديق لي ولا وئاسي غير  
ابي الشيخ وابن جارنا الذي كان يساعدني على رعاية الخراف . غير اني ويا  
للأسف ، لم اكمل ابلغ العشرين من سني حياتي حتى فوجئت بنجبر وقع على  
قلبي موقع السهم من الهدف القريب ، هو ترك القرية . . .

كيف اترك تلك الاماكن الجميلة التي فيها ابصرت نور الحياة وتحت  
مائها اللطيفة قضيت اوقات الصبا مع اهلي ورفيقاتي ؟ ان ذلك لن  
يكون . . . ان ابي لم يحملني على ترك القرية الا لانه بحاجة الى بعض  
الدريهمات يصرفها في شرب المسكر . . . وهو يريد ان اخدم في بيوت  
الاجانب ، لينهم وحدهم يتعب يدي ، في حين يقضي ايامه بطالاً . مثناً  
من خوان الى خوان . . . رفضت الزواج الى المدينة للبقاء بقربه اخدمه  
واعوله ما استطعت ، حتى اتى يوم فيه هجم عليّ وضربني ثم طردني  
ولعني وتوعدني بالقضاء عليّ . . . تركت البيت الابوي مرغمة وهممت على  
وجهي في المجاهل وانا لا اذوق راحة ولا اعرف نوماً

وما اقت هذا الكلام الذي كانت تقاطمه بالبكاء والتنهيد ، حتى  
سمعت حركة بجانبنا ، فظننت تلك الفتاة التعمية ان والدها يتبعها . . .

فرمتي بنظرات دخلت الى اعماق قلبي ، وهروات بين الصخور وسارت الى  
حيث لا ادري . . .

عندئذ شعرت بان روحي تشور بين ضلوعي حزناً وهولاً لهذا المشهد المؤثر  
اذ تمثلت امامي تلك الجريرة الفظيعة التي يرتكبها من يفضل رجماً مادياً  
خسبياً على نبل الاخلاق والآداب المصونة ، من يتجاهل الاخلاص التزيه  
المطابق طمعاً في لذة موقته يدفع ثمنها غالياً ثم يعقبها الحنظل اي الندم

حرروها | حرروها |

حرروا الفتاة الشرقية : حرروا المرأة الشرقية | حرروا كل ابناء الشرق |  
حرروا اخلاق كل ابناء الشرق

« تجنب الشر واصنع الخير »

الحرية هي الوسيلة الوحيدة الفعالة لاتمام هذه الوصية الادبية ، التي تختصر  
الشرائع الالهية ، والشرائع البشرية التي تصدر صدوراً صحيحاً عن الشرائع  
الالهية ، منبع القداسة والحق والحياة الزاخر

حرروها | حرروها |

حرروا كل طبقات المجتمع الشرقي من رق الابتذال . وادفعوا في  
عروقها دماً جديداً فتياً يحملها على امتهان كل ما يدعى قليلاً او ضئيلاً ،  
وطلب ما يدعى الخير الاسمى او الجمال الاوحد او الحقيقة الابدية  
دماً جديداً فتياً يحملها على السعي ، اقله ، نحو تلك الاهداف السامية .

## وفي اليوم الثامن ...

ها قد نظرنا الى البتول الوالدة ، القائمة تحت سقف المغارة . والآن فلنأخذ في التمتع بالمراحل الاولى من حياة هذه الوالدة الشابة

يفادر الرعاة المغارة . فيذيعون ما سمعوا وما رأوا ؛ ويدفعون سامعيهم الى التعجب . بينما تسترجع بيت لحم وجهها العادي : ينتزع عنها المكتتبون شيئاً فشيئاً ، ويخلون منازلها اخلاء يأذن اضيوف المغارة بالخروج والحلول في احد المنازل المهروحة

يقوم يوسف ومريم ، ومريم تحمل الطفل . فيقطعان عتبة المغارة ، وكأنهما يودعان هذه بكلمة سرية : وداعاً ، يا مغارة ، يا مغارة لن تودعها القرون والاجيال . فيسيران متوجهين نحو المنزل المقصود

كلا ، لانكتف بأن نردد كلمة الكردينال ده باريل ، امام هذه الامكنة المقدسة : « يا لها من مدن ، يا لها من منازل ، يا لها من مساكن مقدسة ! <sup>(1)</sup> » . بل لنصرخ : يا امر هذه الايام الاولى العاقبة ايلة الميلاد ، حيث نرى مريم « تبذل جميع مساعي امومتها في سبيل ابنها : ترضعه وتغطيه وتسهر على رقاذه ... بها يتعلق الصغير تعلقاً تاماً ، يهز قلب جميع الامهات فرحاً <sup>(2)</sup> »

قر هذه الساعات الفردوسية : ساعات الليل وساعات النهار . وها هو

1) Henri Brémond : La conquête mystique, p. 58

2) Joseph Malègue, par Yvonne Malègue, p. 75 - 76

اليوم الثامن يطلع بشمسهِ وصباحهِ على المسيح ، ساكن كرتنا الحقيرة ، كما طلع على داود ، هنا ، قبل الف سنة : وها هو يوم ختانة الرب

## ١ - نقطة الدم الاولى

الختانة<sup>(٣)</sup> من اقدم عادات البشرية . انها تهب في الزمن السابق للتاريخ . فتمتشر في جميع اطوار التاريخ وفي جميع ربوع الارض : من افريقيا الغربية والشرقية ومصر والحبشة وبلاد العرب الى استراليا واميركا ولكن مها يكن من الظلمة المحدقة بمعنى الختانة الاصلي ؛ مها يكن من قيام هذا المعنى ، كما يظهر ، بماهدة اتحاد بالدم ، قبل الزواج ، فابراهيم جد امرائيل ، لم يخضع في البدء لهذه العادة . فانه كان بابلياً . والبابليون ما كانوا يجرون عليها ، كما هو شأن الفبائل الهندية الاوربية والمغول والفلستينيين والاشوريين . الا انه لربما وقف عليها حين هبط ارض الفراعنة . حتى اذا مضت الايام ، وجمل الله عهده بينه وبين ابراهيم ، اتخذت الختانة علامة لهذا العهد ، علامة أليمة محسوسة بها تصبح النفس لله ومن شعب الله المقدس ، وبدونها تقطع النفس من هذا الشعب<sup>(٤)</sup>



في حضن هذا الشعب ، تحت ناموس هذا الشعب ، يولد ابن مريم ، بعد ان قاسى هذا الشعب ما قاساه بسبب ناموسه ، امام الحضارة الهلانية .

3) Cfr. J. Chaine : Le livre de la Genèse, p. 229 - 233 ; G. Ricciotti : Storia d'Israele, t. 1, p. 147 - 150

ولما كان من ارادته ان « يكون شبيهاً بإخوته في كل شيء »<sup>(٥)</sup> ، فانه لم يقتصر على ان لا يشمئذ من مستودع العذراء ، بل زاه لا يشمئذ من هذا الناموس القائم في طليمة النواميس ، والمعمول به في اليوم الثامن من الطفولية ( ولو كان سبتاً ) ، بخلاف معظم باقي الشعوب

وعليه ، ففي هذا اليوم الثامن من حياة الرب ، تشاهد مريم ختانة ابنها . ولكن بينما تقام ختانة المولود الاسرائيلي امام جميع اعضاء الاسرة وفي ابهى احتفال ؛ بينما نرى في ختانة يوحنا عيداً عائلياً يُتزل مجد الله على زكريا ، تحيط به عجائب عظيمة تنشد على جبال البلاد ، اذا « بسر ختانة الخالص يجري مجهولاً ، كما يظهر ، وكما سيكون امر طفولته »<sup>(٦)</sup>

في خاوة منزل بيت لحم اذن ، في خلوة تذكر بجلوة الجبلية ، يقدم يسوع عند دخوله العالم ، ارائل الدم الذي سيسفكه عند مدخل اورشليم ، مفتتحاً بالدم حياة ستنتهي بيوم الدم . . .

آه ! يا دم الطفل الصغير ! يا دمماً الهياً مضطرباً في وسط الدماء البشرية وفي وسط دماء الهياكل ! يا دمماً مسجوداً له !

## ٢ - اسم جديد

في يوم الختانة الاسرائيلية ، يقف الوالد امام جميع افراد الاسرة ، فيدعو ابنه باسم هو كبير الاهمية عند القبائل الاولية ، وخصوصاً في الشرق . وكان القديس لوقا « لا يذكر ختانة الرب الا ليذكر اسم يسوع »<sup>(٧)</sup>

(٥) عبر ٢ : ١٧

(6) J. Lebreton S.J. : Vie et Enseignement de J. C. N.-S., t. p<sup>r</sup>, p. ٤٥

(7) L. Marchal ; Evangile selon St. Luc, p. 46 - 47

## الاب جورج سابا

اتد كان الملاك فاه بهذا الاسم امام مريم ، في مغارة البشارة . انه كان قد عاد فغاه به امام يوسف ، في ليلة منزله . و منذ تلك الساعة ، ما زال اسم يسوع يدوي في قلب مريم ويوسف . والان ، في ظل نقطة الدم الاولى ، يعرفه يوسف بالاسم الذي سيقراً يوماً على الصايب وهو . لطنخ بالدم ، ويدعو به ابن مريم : « يسوع »

يسوع ! من لا يتجهل عند شفقي مريم ، وهما ترددان مقاطع هذا الاسم ! من لا يتجهل معها عند هذا الاسم الذي ان عوت !



من بين جميع الدماء ، يبرز دم يسوع . ومن بين جميع الاسماء ، يبرز اسمه . تموت جميع الاسماء ، غير متمتعة الا بجد القبر . تصير اسماء القياصرة والملوك الى سكوت القبر الابدي . واما اسم يسوع ، فانه ان يزال يشاهد الجيوش هاجمة عليه ، تحاول خنقه في كفن النسيان ؛ انه ان يفتأ يشاهد جنازة هذه الجيوش تؤدي بها الى ان ترقد تحت الاسم المحارب ، والى ان تجمل محاربتها له وحدها من وجوه السجود . بينما تترنم الارض كلها باسم اقدم من الارض ، اذ هو اسم الكلمة : يسوع ا يسوع !

بهذا الاسم يتذكر لويس برتران وهو يستمع ، في بيروت ، الى صوت احد المرسلين ، فيكتب : « ها ان قلبي يخفق خفقاناً شديداً . فكأن اسماً يشع بغتة امامي : يسوع . به التقي في عمق القرون ، هو الحي دائماً <sup>(٨)</sup> » . . . به يتذكر بيار لوتي ، في اورشليم ، فيكتب

بالرغم من ابتعاد قلبه عن المسيح : « ها اني ابكي انا ايضاً . . . المسيح ا  
نعم ، مهما قالوا وهما صنعوا ، فانه سيظل الوحيد . ما ان يظهر اسمه حتى  
يتغير كل شي . . . فخارجاً عنه كل شي باطل <sup>(٩)</sup> »



من قرن الى قرن ، يبادر رسل اسم يسوع الى نشر هذا الاسم  
على جميع ربوع الارض ، بين جميع قبائل الامم . من قرن الى قرن ،  
تسفك دماء الملايين بسبب هذا الاسم . من قرن الى قرن ، يسمع هذا  
الاسم من خلال جميع البحار والادوية والتلال ، ومن خلال الغابوب . . .  
من قرن الى قرن ، ينشد الفنانون والموسيقيون والشعراء هذا الاسم ،  
وتنشده النفوس انشاداً يعجز الحب عن ان ينهيه . . .

على طرق اوربا القرن الخامس عشر ، يسير القديس برندينس السياتي ،  
تتبعه الجموع ، وهو ينشد اسم يسوع ، وهو يدعو الجموع الى انشاده ، وهو  
يحمل امام انظار رجال النهضة الاولى هذه الاحرف : J. H. S. <sup>(١٠)</sup> .  
يسوع : هذا الاسم يلقب به القديس اغناطيوس ده ليولا جمعية فرسانه  
المنتشرين على وجه الارض ؛ وتضيفه تيريزيا الكبيرة الى اسمها ؛ وتطبعه  
حنة ده شنتال على صدرها بمجديدة حمراء . . .



يجلس فونسيس ده سال في ميدان ضربات الحب الالهي ، تشمله ظلمات

9) Cité par J. Calvet : Le Christ dans la Littérature (Le Christ, p. 1113)

10) J. H. S. = Jesus hominum Salvator = يسوع مخلص البشر

الشك والغم والاشباح . فيسمع صوتاً من السماء ، ينهضه ويعدده بالسماء :  
« لا أدعى مهلكاً ، فاسمي يسوع ! »<sup>(١١)</sup>

اسمي يسوع : ها هو الاسم الذي به تلتقي كل نفس في كل مرحلة  
من مراحل حياتها ، بين اشواك الايام والليالي ، كاسم قديم وجديد لا  
يفارق مملكة الشمس ، الى مساء الشيخوخة ، حيث يتيه اسم يسوع لآخر  
مرة ، على شفطي المائت ، الى القبر ، حيث يظل اسم يسوع جثة من آمن  
به ، الى الابدية ، حيث يقرأ اسم يسوع على جباه اهل السماء ، بينما  
يزعزع الجحيم

وعليه ، فكأن عريم تتجاوز حيطان المنزل ، في يوم اسم يسوع .  
كأنها تقف على الافاق التي فيها سيملك اسم يسوع . وكان هذه الرؤيا  
تحملها على ان تترنم ، في المنزل الحقير ، بالكلمات التي سيعت بها القديس  
بولس الى اهل فيليبي ، من بين حيطان سجنه الروماني ، بالكلمات التي  
تقطعن مجد قيصر لا يتجاوز اسمه حدود الامبراطورية ، بالكلمات التي  
ستفتح كل سنة من سنوات التاريخ : « باسم يسوع تجشو كل ركبة ،  
في السماوات وعلى الارض وتحت الارض »<sup>(١٢)</sup> .

الاب جورج سابا

الحصن في ٣٠ / ١١ / ٤٦

11) Henri Bremond : Hist. du sentiment religieux, t. 1<sup>er</sup>, p. 92

12) ٢ : ١٥ - فالوثنية كانت تكرس اليوم الاول من كانون الثاني لعيد يدعى

Strocoe . واما المسيحية فقد كرس هذا اليوم لعيد الختان ( في القرن التاسع )

واليوم العاقب لعيد اسم يسوع ( سنة ٥٣٠ )

## محمود تيمور

الاستاذ نجيب مسعد

قصصي شهير اكتشف الحقائق من خفايا الظلام الدامس ، فرعاه  
بجبات قلبه ، وسكب عليها روح عبقريته ، وطرزها بأرائه ، وغسلها بقلبه ،  
ونزع عناروح الاضمحلال والانحطاط والتقهقر ، فاتحف الآداب بروائع  
شقي ، وآراء متينة ، وتفكير قيم ، وحكم زاهية ، وارشادات زاهرة .  
فأناره خالدة كخاود الاهرام والارز ، النيل والبردوني ، لانها تم عن اسلوب  
التعبير فهو يرسم الاشخاص كما اعتاد ان يرسمهم ببراءة ونباهة ، لكنه  
يفوه من قلب رقيق الشعور تحس في كل عباراته انه مملوء عاطفة وحنواً  
على اخيه الانسان

فاذا اردنا ان نعرف ما يمتاز به طريقة الاستاذ تيمور في قصصه ، لقلنا :  
انه يمتاز بثلاث :

انه يرسم الاشخاص ، حركاتهم وسكناتهم ، ذكرياتهم واحلامهم ،  
بؤسهم وآلامهم ، سماعتهم وهنائهم حتى انك لتحس انفسهم وتلمح الحياة  
في سهولة حركاتهم

وانه يكتب في لغة ساحرة سلسلة خالية من الالفاظ الضخمة ، والجل  
المعقدة ، والآراء المجهولة

وان فنه يشيع فيه روح رديع من الانسانية لا تحس معه مرارة في وصف

وانا نستطيع ان نقول في ثقة انه قد بلغ مركزاً رفيعاً ومرتبة عالية في قصصه حق لنا ان نفاخر بها . فهو في قصة « ولي الله » من مجموعة « شفاه غليظة » يصور اسمى جانب من القلب الانساني . وفي قصة « كلب اسعد بك » يرسم لنا بلطفافة ووداعة صورة اجتماع السمو والاسعاف في النظام البشري . وفي مجموعة « ابو الهول يطير » يصف لنا مشاهدات وخواطر يسجلها سائح في العالم الجديد . و « سلوى في مهب الريح » قصة تبسط حياة فتاة لعبت بها ضروب من تصارييف القدر . و « عطر ودخان » فصول طريفة في نقد الحياة والمجتمع . و « كايوباتره في خان الخليلي » قصة الصراع الدائم بين عالم الحقيقة وعالم المثال . و « حواء الخالدة » قصة المرأة منذ الازل وقصتها الى الابد . و « شفاه غليظة » مجموعة من اقاويص مصرية . و « بنت الشيطان » قصة الخير والشر في طبيعة البشر . و « فن القصص » فصول جامعة لدقائق الفن القصصي

وقد اصدر محمود تيمور حتى الآن اثنين وعشرين كتاباً ، بين مجموعة قصص ورواية مسرحية ودراسة في تاريخ القصة وغيرها . ان الاتجاه الازلي لدى تيمور ليس نزوة نفسية تمر او خاطرة عن هوى لا تلبث ان تزول ، بل هو ميل شديد ثابت الجذور ، في ارض خصبة ، وينابيع متفجرة سائلة . . . فاسرته مبيت الحضارة والرقى ، ووالده مؤرخ وعالم من عظام عصره ، وعضو في مجلس الشيوخ المصرية ، ومشرف على احياء الآداب العربية ، وصاحب اكبر خزانة من الكتب والمخطوطات ، وشقيقه محمد تيمور العبقرى العظيم الذي ظهرت له مقالات في الصحف وهو لا يزال في العاشرة من عمره ومات في ريعان شبابه تاركاً تراثاً فنياً صالحاً غنياً بما فيه من آراء

سامية وافكار حية تأخذ بجماع القلوب . وعمته الشاعرة عائشة التيمورية  
( متني عصرها ) جمعت ثلاثة دواوين بثلاث لغات هي العربية  
والتركية والفارسية



الكاتب القصصي الشهير  
محمود تيمور

من هذه السلالة ولد محمود الذي وسع الآفاق في وجه القصة المصرية .  
ورث عنها شيئاً هو حبه للمطالعة والتنقيب ، فنشأ ميالاً الى السكينة الهادئة  
لا غضبة فيها ولا عنف ، محباً للخير ، مبتعداً عن الشر ، وسار سيرة نقية لم  
يسرها قبله الا المهري . وما يعجبنا بتيمور الوداعة . وانا اقدم لكم  
مثاله الرفيع تبدو فيه الفضائل والعفاف من خلال قوله :

« . . . وكان هذا الرجل يستحق هذا العطف بل يستحق اكثر منه اذ انه كان  
متحايماً بفضائل خليقة بأن تحببه الى كل مخلوق ، فهو وادع النفس ، كثير البشاشة ، وله

اسلوب رقيق في الكلام خالٍ من العبارات المزيفة ، صادر من قلب لا يعرف التلحق  
والمكر» (١)

ورغم امراضه المتراكمة عليه من كل حدب وصوب فهو دائماً متفائل  
بالخير ، شاكر المولى على نعمته ، مقتنع بانه عز وجل خلق العالم على  
صوره ، لان الله « لا يخلق الا الجميل ولا يودع مخاوفاته الا الحب ؛ اذ  
انه سبحانه وتعالى المثل الاعلى للحب والجمال » (٢)

ان هذه النفس العالمة تذكرنا طبيعتها « بالارستقراطية » المنعزلة اذ  
تذكرنا بالاسلاف العظام كالمعري ، وزهير بن ابي ساسى ، والحنساء .  
والعنصر الاساسي الاول في « واقعية » تيمور اهتمامه بالوصف الحسي .  
فتيمور الواقعي يبدأ قصته بجمال الطبيعة ورونق الحياة والجو . يقدم لنا  
البطل الذي سيلعب دوره في القصة ، في حركاته واساوبه وعيشته وبساتنه  
وعاداته . فهو قبل ان يصف لنا « الشيخ جمعه » وخرافاته ، يقدمه لنا  
صورة جميلة حية في ملبسه وعاداته كقوله :

لقد مرت السنون الطوال ، وتغير كل شيء ، على الارض الا الشيخ جمعه ؛ فهو هو  
الرجل ذو العمامة الحمراء والجلباب ذي الاكمام الواسعة . هو ذو الاتباسمة العذبة  
والرأس المنحني قليلاً الى الامام . . . هو ذو العينين البراقبتين والانف الغليظ واللحية  
الرمادية الكثية . هو ذو الوجهة المزدحة بالتجاعيد والبشرة السحراء الضاربة الى  
حمرة ، حمرة السعادة التي تقذي روحه وجسمه . اجل هو هو الرجل ذو المشية  
المنهولة ، والصوت الرفيم العذب ، والخيال المريض ، والامل المطلق الذي لا حد له .  
هو الذي يقوم من النوم مبكراً صوب الجامع ليؤدي فريضة الصبح قبل شروق

(١) من قصة « البيتية » في مجموعة « الشيخ عفا الله »

(٢) مقدمة « الوثبة الاولى » ص ١٧

الشمس . وهو الذي يقضي معظم نهاره في المصلى الواقع على شاطئه الترعَة يتوضأ ويصلي ويسبح ويقرأ الأعداد»

والقصة التي تمثل مرحلة من ادب تيمور ، حيث يتّزج وصفه الحسي بالتحليل ويصطدم العقل بالعزيزة في مرحلة طبيعية لا اثر للوعكة فيها ، هي بلا ريب رواية « الاطلال » التي تعد من صفوف « الايام » لطفه حسين و « الغراب » لخائيل نعيمة و « الايافة » لسليمان بك البستاني و « عودة الروح » لتوفيق الحكيم و « الاجنحة المتكسرة » لجبران و « ملوك العرب » لامين الريحاني

في « الاطلال » يتعمق تيمور في وصف عادات الارستقراطية التي اكتسبتها مصر منذ عهد الترك . و « الاطلال » قبل كل شيء مأساة غرامية في فنون المهوى . فنرى الشاب بطل الاقصوصة تأثماً حائراً ، لا يدري اي طريقة يسلك وقد ملكه الغرام الفاضح ، فيشعر بصراع شديد والم مبرح فيبكي حتى يصير الفردوس مائماً . هذا الصراع العنيف بين الجسد والروح ، بين العقل والعزيزة ، انتهى اخيراً بفوز العزيزة على العقل ، وبتنازل الوصف الجسدي

وكتابه « الماضي المجهول » القصة الشهيرة ، والاسطورة الخالدة ، والاسطوانات الطوبية التي جمعت بين الحيال الواسع والسحر والعبقرية ، هو من الكتب العربية النادرة التي ، اذا ترجمت ، يكون لها عند كل نخبة انسانية في العالم منزلة سامية كمنزلة محمود تيمور في الاقطار العربية

واكثر جهود محمود تيمور بك متجه الى نوعين من القصة : التمثيلية

والقصة القصيرة

والفرق بين النوعين ان التمثيلية تعتمد تصوير الاشخاص واحاديثهم وحركاتهم وسكناتهم . اما القصة فتعتمد في الاكثر تصوير الاشخاص ووصف مواقفهم وآرائهم واعمالهم . وقد كانت القصة التمثيلية عنده اسلوباً في الكتابة لا يقصد بها الاتجاه الى التمثيل على المسرح ، فتمثيلات محمود تيمور اقرب الى ان تكون نوعاً آخر من القصة القصيرة الرائعة . ولم يخرج من تمثيلات تيمور على المسرح الا عدد قليل ، وكانت آخر تمثيلياته « حواء الخالدة » التي كان لها اكبر حظ من التوفيق ، و « راجحة » التي مثلت على اللوحة الفضية والتي لاقت اعجاباً كبيراً عند الجماهير ، فكانت مسرحية موفقة في عالم الخيال ، فصور لنا فروسية العرب وعيشتهم وبيئتهم ، وتأخرهم عن المجتمع البشري ، والحب في ديارهم . فكانت قصة من حيث البراعة والتصوير والابتكار ، تعد من امهات التمثيلات في الادب العربي . وترى شدة تعلق محمود بالفن والممرح اذ كتب الى اخيه الكبير الاديب محمد تيمور يسأله عن التمثيل في باريس مدينة النور والنهضة . فكتب اليه شقيقه يقول : « تسألني في خطابك عن التمثيل في باريس ، فما انا مجيبك لعلمي بجمك هذا الفن . واست انسى ايام كنا نتخذ من سريرنا مسرحاً ، ومن كِلته ستائر ، ومن غرفة نومنا داراً تمثيلاً ، نمثل فيها امام من كنا نجتمعهم من رفاقنا الصغار » . وعندما بدأ محمود بالكتابة شرع يؤلف القصص ، ووضع بين عامي ١٩٢٥ و ١٩٤٠ عشرة كتب قصصية . ثم تراه يخرج المسرحية تلو الاخرى في تتابع سريع واسلوب مبتكر وتصوير ساحر . وقبل محمود تيمور لم يكن قصاصون في العالم العربي . فكانت القصة آنفاً مترجمة عن

اللغات الاجنبية . فجاء تيمور فعبدها ورعاها وسقاها وقطف عنها ثمارها الناضجة ، وعبيرها الفواح . وهو في عالمنا هذا يعد « رائد القصة العربية » . وسوف يتهمني البعض بالخيانة والمبالغة اذا انعمت على محمود تيمور بلقب « رائد وعميد القصة العربية » تاركاً الروائي اللبناني الشهير كرم ملحم كرم في مهب الريح بعدما حلق طويلاً بزعامة القصة . . . . وسوف يحمل علي البعض حملة شعواء ، لكنهم سيخطون في موضوعهم خبطة شعواء لانني قبل ان كتبت مقالي هذا فكرت كثيراً وحلقت كثيراً في عالم الخيال والحقيقة ، منقياً القصص والاساطير العربية ، فرأيت محموداً اجدر بهذا اللقب لانه حلق في سماء الابداع . وايهم لم يوجب بالرائع العالي من الفن القصصي والتشليلي ، ولم يؤخذ بنشوة الطرب وهو يقرأ « الماضي المجهول » و « الاطلال » القصص الخالدة التي تجاذبتها اقلام الشعراء والكتّاب تقریظاً وثناء العوالم الساحر

وقبل ان ابشر كتابة حياة تيمور رأيت ان اصد الهجمات التي شنّها صاحب « الهدى » النيويوركية على الادب اذ قال : « ثلاثة اقطاب حملوا مشعل فنون الادب وبشّروا بالنبوغ اللبناني في الاقطار العربية . وثلاثتهم تبايعهم ، صر الامارة في فنون الشعر والقصة والصحافة » . ففاهم هؤلاء المباقرة الذين يقصدهم صاحب « الهدى » الغراء ، اليس الاخطل الصغير ، وكرم ملحم كرم ، وانطون الجميل ؟

لكن قبل ان يجزم في ذلك « سلومنا » العزيز يجب عليه ان يبرهن ان هي الدوافع التي اجبرته على ان يفوه ويتقيد بهذه الاقوال . انترك امير الشعر وبني الشعراء ، وزعيم الشعر العربي منذ الجاهلية الى ايامنا هذا :

« مطران » ، و«تقييد بشعر الاخطال الغزلي ، الحالي من الفلسفة ، والحافل بالاقْتباس من شعراء الفونج ، و«ترك محمود تيمور وكتبه الخالدة في صهب الريح ، وقد اجمع ادباء العربية قاطبة على تقليده الزعامة على ادباء « القصة » في هذا العصر ولا سيما بعد ظهور « الاطلال » و« الماضي المجهول » ؟ وسوف يقول البعض ان تيمور قد بايع اماراة القصة الى كرم ملحم كرم عند ظهور كتابه « صرخة الالم » ، لكن محمود وديع متواضع ، يستند على المنطق في اقواله ، ولماً رأى وقرأ ونهل كتاب « صرخة الالم » اعجب به وحملته مشاعره على كتابة هذه الكلمات :

« لقد اتيتم بمؤلفكم « صرخة الالم » تلك القصيدة الرائعة وذلك اللحن الشجي العذب ، انكم جمعت بين فنين كبيرين ، فن الشعر وفن القصص ، وتقدمتم فيها الزعامة الحقة » . من تلك الاقوال ، اقوال محمود تيمور العفيفة الرائقة ، تكشف لنا حقيقة اخلاقه ، ويبين لنا تواضعه الشديد ، وتباعده عن العظمة والجهوت

ولست الاول في من انعموا على تيمور بهذا اللقب . فتزيره الحكيم وضع مؤلفاً عنه تحت عنوان « رائد القصة العربية » ، وطه حسين وضعه في رأس السلم ، وصاحب العزة محمد فريد ابو حديد عضو مجمع فؤاد الاول للغة العربية القى خطاباً ميمناً فضل محمود تيمور على القصة العربية

وبعد فان محموداً امير القصة ورائدها في البلدان العربية دون منازع ، وانا اعده بدرجة موبسان واميل زولا في الادب الفرنسي ، وتشيكوف ومكسيم جوركي في الادب الروسي .



## ٤٢٢ مليونه كاثوليك في العالم

نشرت حديثاً صحيفة « La Croix » الفرنسية جدولاً ضافياً عن عدد الكاثوليك المنتشرين في كل قارات وبلاد العالم . وهذا الاحصاء العام هو ثمرة جهود وابحاث قام بها الاب « Rupp » استقاها من مصادر شتى معتبرة .  
نقتطف منه ما يلي :

السكان	الكاثوليك	
١٠٣٣٨٤٠١٨٠٢٥١	٢٦٠٦٦٥٠٨٢٨	آسيا
١٦٦٠٦٠٧٠٠٥٥	١٣٠٠٨٢٠١١٣	افريقيا
٣٠٢٠٤٤٨٨٠٨٤٥	١٦٤٠٦٣٢٠٢٤٩	اميركا
٥٥٦٠٦٢٤٠٠٣٦	٢١٦٠٤٠٥٥٠٠٥٣	اوربا
١٠٠٤٧٤٢٠٥٥٨	٢٠٢٦١٠٢٧٥٠	اوقيانزيا
٢٠٣٧٤٠٤٤٨٠٠٨٤٥	٤٢٢٠٦٦٦٠٩١٣	المجموع
١٢٠٥٠٠٠٠٠٠٠	٥٠	افغانستان
١٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٠١٩٤	ايران
٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٠٤٤٢٧	تركية آسيا
٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١١٦٠٠٩٥	سوريا
٤٠٥٢٠٠٠٠٠٠٠	٨٠٠	شبه جزيرة العرب
٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠	شرقي الاردن
٣٠٧٠٠٠٠٠٠٠٠	١٢٨٠١١٥	العراق
١٠٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٩٠٢٩٨	فلسطين
١٠١٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٩٢	لبنان
٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٢٤٠٠٠٠	مصر

### خلافة ندريس التاريخ مجمل السلام العالمي

كتب السيد راشد طبّاره ، المدير العام لوزارة (البرق والبريد اللبنانية ، يوصي بوجود الابتعاد عن اعتبار الحروب والفتوحات بمثابة المحور الاساسي لدراسة التاريخ ، قال :

« جولة قصيرة في المناهج المتبعة في ايامنا الحاضرة ، في جميع المدارس ، ابتدائية كانت ام ثانوية ، كافية لتثبت لنا ان كتب التاريخ المتداوله بين ايدي التلاميذ ، تخصّ معظم صفحاتها لتمجيد الحروب . وزى في كل مكان القواد ، الذين عقدت لهم ألوية النصر ، هم وحدهم في مصاف الابطال . وزى العبقريه العسكرية وحدها ، موضوع التمجيل والتعظيم . وما دمننا منصرفين الى اتباع هذه المناهج في كل آن ومكان ، ظللنا بهيدين عن تحقيق امنيتنا برؤية لواء السلام يخفق فوق رؤوس البشر

والادلة كثيرة لا يحصى لما عدد ، تلك التي تشير الى تغلغل الميل في النفوس لتمجيد الحروب ، اكتفي بذكر مثال واحد ، شاهدته ، بل حيايته بنفسه في شهر اكتوبر الماضي

و كنت عضواً في لجنة امتحان البكالوريا ، واذا بي كلما وجهت الى احد الطلبة هذا السؤال : ما هو في نظرك العامل الذي يرجع اليه الفضل الاكبر في تحليد اسم نابوليون ؟ كنت اتلقى دائماً وابدأ الجواب التالي : عبقريته العسكرية ، ويتدفق من افواههم ذكر الوقائع الحربية المتعددة ، التي رافق قائدهم فيها النصر ، تدفق السيل العرم . ويحفظون عن ظهر قلب تواريخ وقوعها على التحقيق ، بدون ادنى خطأ . وكانت واقعة اوسترايتر ، وشمسها المشرقة ، على كل شفة ولسان

واذا ما طلبت اليهم ذكر عوامل اخرى ، كان فيها نفع للناس ،  
وقام نابوليون على تنفيذها ، فكان لها الفضل على تخليد اسمه مدى الاجيال ،  
عادوا الى متاريسهم العسكرية ، يهتمون وراءها دفاعاً عن نظرية كانت  
تملك عليهم شعورهم

فحاولت مع ذلك ان اقول لاحدهم : لكنك تعلم يا صديقي ان شمس  
اوسترليتزر كسفت في سماء واترلو ... فأجاب مؤكداً بجماسة ، اجل ! لكن  
نابوليون استهدف هناك لحيانة احد قواده ، ولولا ذلك ...

نعم ، ولولا ذلك لما افل نجم سعده ! ..

انه لامر يدعو الى الاسف ، اعني امر تنشئة هذه الشبيبة على هذا  
النحو في تلمن التاريخ ، وكان يمكن ان تجد لنفسها بعض الغراء ، لو تيسر  
لها من يهديها سواء السبيل ، فيميط اللثام عن عظمة نابوليون الحقيقية ، بما  
له من الايادي البيضاء في الحقول الادارية والاصلاح الداخلي الباقي الى  
يومنا هذا ، والاصلاح المالي الذي انقذ بلاده من الفقر والجوع ، واصلاح  
مناهج التعليم وتأسيس المدارس التي برمت بلاده بعثاً جديداً والتي ما تزال  
باقية على الدهر ، بل ونشر القانون المدني المعروف باسمه ، والتوانين عند  
الامم ، عنوان حضارتها ، ومقياس رقيتها . وغير ذلك من الاعمال التي  
كان فيها نفع للناس كثير .

### فتاة لبنانية تفتح بالعرف على البيانو

كارول لي اسحق فتاة لبنانية الاصل لا تتجاوز الثانية عشرة من عمرها  
ولكنها ادهشت النقدة الموسيقيين ببراعتها الممتازة في العزف على البيانو .

وقد اقامت حفلات موسيقية راقية باشراف المعهد الموسيقي في نوارك نيو جرجزي مسقط رأسها وستحجي حفلة موسيقية جديدة في قاعة كارنيجي في نيويورك وذلك مساء الخميس في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٠ فتضرب على البيانو عدة قطع راقية لعدد من مشاهير الناظمين الموسيقيين . وهذه الفتاة الذابغة هي كريمة السيدين نقولا وساره اسحق تزيلى نوارك نيو جرجزي واصل والدها من مشتى المتن في لبنان . (عن جريدة « الهدى »)

### التقدم الثقافي في العالم العربي

اصدر مجلس الثقافة الاميركي مصنفاً جديداً عنوانه « الثقافة في الدول العربية بالشرق الادنى » يتناول التقدم العلمي والثقافي في الدول العربية خلال السنوات ٢٥ الماضية

ويقول واضعو الكتاب ان لبنان يتمتع باعلى معدل ثقافي في الشرق الادنى، وتضم مدارسه ٧٠ الى ٧٥ بالمئة من احداثه في الدراسة الابتدائية . واما مصر فتملك اكبر جامعة اسلامية في العالم هي جامعة الازهر . وللحكومة المصرية امل كبير بان تتمكن جميع الاولاد الذين تراوح اعمارهم بين السادسة والثانية عشرة من دخول المدارس سنة ١٩٧٠ . وفي العراق ازداد عدد طلاب المدارس الثانوية ١٠٠ ضعف منذ سنة ١٩٢٠ كما ان المعدل في المدارس العالية قد زاد ٢٧ في المائة في المدة ذاتها . وفي شرق الاردن كان عدد الطلاب سنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥ في جميع المدارس العامة والخاصة ١٦٣٤٦ منهم ٤٥٩٦ طالبة . ويوجد في سوريا عدد كبير من المدارس الخاصة والاجنبية منها ٦٩٤ مدرسة عامة و ٣١١ خاصة و ١٦٠ اجنبية .

## تريين

كنيسة العظيم في الشهداء جاورجيوس اللابس الظفر

في مي الميرانه برمش

في اليوم الثامن من آذار مساء سنة ١٩٤٩ شبّ حريق هائل في الكنيسة المقدم ذكرها بباب المصلّى من محلة الميدان في دمشق لتصادم في اسلاك الكهرباء الممتدة في داخل المقام . وكان من جراء ذلك ان اندلعت أسن اللهب حتى اعجزت الاطفائية عنه فالتهم الكنيسة ولم يبق ولم يذر الا الجدران التي صارت اشبه بالحلم السوداء .

اهمّ هذا الكارث الجلل قلب ملاذ الطائفة غبطة ابينا السيد البطربوك مكسيموس الرابع الكلي الطوبى وعقد العزيمة على اصلاح ذلك المقام وترميمه . وكذلك اهتمت طائفتنا العزيزة في دمشق خصوصاً رعية الميدان بأجمعها ، وهبّ كهيئة المحاة من ابناء دير المخلص يستندون اكف المحسنين من اعيان الطائفة في الوطن والمهجر ، حتى لقد كانوا يطarfون على البيوت كالمتسولين ويستدرّون حسنات المؤمنين الذين اظهروا من النخوة والعزائم والمكارم ما يسطر لهم الثناء . بمداد الفخر ويكتب لهم عند الله احسن الثواب والاجر . ففي نحو ثمانية أشهر تمّ تجديد الكنيسة بأحسن رونقاً مما كانت عليه اولاً . وقد اعلن العزم على تدشينها في السابع والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٤٩ . ففي الميعاد اقبل صاحب الغبطة الى المقام يحيط به صاحباً السيادة المطران بطرس المدورّ معاونه والمطران انطونيوس فرج مستشاره ووفد دير المخلص مؤلفاً من قدس الارشمندريت غريغوريوس فرحات

## الاب نقولا ابونا

المدير الاول والاب نقولا ابونا ورهط من الكهنة واعيان الطائفة في دمشق يتقدمهم النائبان العزيزان في مجلس الامة السورية صاحبنا السعادة الياس بك دمر والدكتور جورج شلهوب

وبعد تلاوة الانجيل ألقى غبطة السيد البطريرك خطبة بليغة وصف بها الكارثة الجلى التي اجتاحت المقام حريقاً ، والجهد الجبار الذي بذله ابنا الطائفة لارجاع الكنيسة الى احسن من رونقها الاول . وشكر كل الذين بسطوا مكارمهم لترميمها داعياً الى الاستزادة من هذه المكارم حتى توفى نفقات الاصلاح التي بلغت اربعين الف ليرة سورية . فكان خطبته اجمل وقع في الاذان والقلوب . وعقبه حضرة كاهن الرعية اخينا الاب جبرائيل نصر بكلمة جمعت فروع من شكر صاحب الغبطة واحسانه وتلهب غيرته وأشاد بذكر المحسنين اشادة طيبة جملة وتفصيلاً

وبعد القداس الالهى مشى موكب غبطته الى بهو الاستقبال حيث اديرت المشروبات والحلويات على الحضور ، واقيت بعض الخطب والقوائد حسب المتوضى . وكان حضرة اخينا الاب جبرائيل نصر اقترح على كاتب هذه الكلمة ابناً يضمنها تاريخياً لتعش على رخامة توضع على باب الكنيسة ، فلباه بارتياح . وفي دمشق نظم الاب المذكور قصيدة في معنى حريق الكنيسة وترميمها . وهذا هو التاريخ :

### تاريخ

لترميم كنيسة القديس العظيم في الشهداء جاورجيوس في محلة باب المصلى بدمشق

بعد ان اجتاحتها الحريق مساء الثامن من آذار سنة ١٩٢٩

واحتفل بتدشينها بعد الترميم غبطة السيد البطريرك

مكسيحوس الرابع في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

مقام شهيد الحق جرجس غالب  
فذاك أجدد الله فيه حياته  
بغيره مكسيموس بطر كنا ومن  
يساعدوهم رسل الخالص في الحمى  
فكن ملجأ للبر أرخ ايده  
كصاحبه شر الحريق الذي استعز  
وهذا أجدد الله مبناه في الأثر  
سخاء بني الميدان أبنائه أزدهر  
بتشجيع أهل العزم والكرم الأبر  
وذم عون شعب الله يلابس الظفر

سنة ١٩٤٩

وهذه هي القصيدة التي تلاها الناظم بعد القداس وحفلة التدشين

في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

أليل معها دجا فالصبح داحره  
يربذ وجه السما بالسحب كالحة  
إذا السحاب بإرعاد يروعنا  
غماء إن برقت وجه الرقيع جلت  
والنار يهتاج بالاهوال مارجها  
لكن خلف اللظى المحتد مدخراً  
حتى إذا التهمت مقدار نهمتها  
جوى من المهم العصاء ما انكشفت  
ووجدت حتم الآثار بارزة  
إذا التقي الجود والعزم الجري معاً  
والشر معها طغى فالخير قاهره  
ورعدا صاعق تحشى بوادره  
فنه يوجب الخضب الأرض ماطره  
عنه أنقشاً وقد حياك سافره  
ويستبيح الذي يلقاه نائره  
من العزائم يعبي النار زاهره  
وقيل: خطب قد استشرت مناكره  
به الفجيعة واعتزت أخيره  
من البهاء بما ترهى مسافره  
فالخطب دونها هش مكاسره

oOo

شب الحريق بقدس الله واعتقت فيه أوائله الشرى أواخره

## الاب نقولا ابونا

نَارُ بِيَابِ سَمَاءِ اللَّهِ جَاحِمُهَا  
 لم ترعَ حقَّ شهيدِ الحقِّ جرأتِهَا  
 كأنَّما غَاطَّهَا ما قد رأتِ قَدَمًا  
 فهِزَّهَا حَقِّقٌ لِلسَّارِ تَطَلُّبُهُ  
 لم تَدْرِ أَنَّ الَّذِي قد دَاسَهَا وَنَجَا  
 لم تَدْرِ أَنَّ لِبَيْتِ اللَّهِ مَعْتَمِدًا  
 تَحْوِي العروشُ وَلَا تَحْوِي مَنَاقِبُهُ  
 بِنَاهُ ذُو العرشِ لِلتَقْوَى وَمَكْنَنُهُ  
 أَقَامَ مِنْ حَوْلِهِ الحُرَّاسَ تَهْفُهُ  
 نَعْدُ مِنْ مِلَإِ الحُرَّاسِ عُمَدَتِهِمْ  
 مَكْسِيئِيسُ البَطَارِيكِ المَبْتَنِي سِرْفًا  
 الصَّائِغُ الدَّرَّ مِنْ مَكْنُونِ فُطْنَتِهِ  
 بِنْدُهُ الرُّوحُ بِالثَّقَسِييِ مَنَسْكَبًا  
 تَوَاءَمَ العِلْمُ وَالتَّقْوَى بِيَاطِنِهِ  
 ضَاءُ الهُدَى فِي مَدَادٍ مِنْ يَرَاعَتِهِ  
 سَكَاةُ الذَّهَبِيِّ النُّطْقِ عَادَ لَنَا  
 فِي غَيْرَةِ قَلْبٍ إِلَيَا لَهَا مَثَلٌ  
 فَكَمْ الانْتِ حَديديًا مَوَاعِظُهُ

فمقدسُ البرِّ نيرانُ تساورُهُ  
 لا بل رَمَتْهُ بِنَهْمٍ فَارَ قَاثِرُهُ (١)  
 من نصرِ جرجسَ والفادي يناصرُهُ  
 فِي بَيْتِهِ وَهُوَ زَاهِي البرِّ زَاهِرُهُ  
 يدوسُهَا أبدأً وَالنصرُ خَافِرُهُ  
 ثَبَّتًا عَلَى الدَّهْرِ ما هاجتِ اعاصِرُهُ (٢)  
 تهوي الجبالُ وَلَا تهوي زوافرُهُ (٣)  
 وليس يَنهارُ ما ذُو العرشِ عامِرُهُ  
 وفيهِ جرجسُ واعِي الطَّرْفِ سَاهِرُهُ  
 عَقِيدَ أَحبارِنَا الجَلِيِّ مَائِرُهُ  
 سَعَّتْ هَلِي قِمَمِ العُلَمَاءِ مَنائِرُهُ  
 كالجِجرِ يَزُخِرُ وَالفَصْحَى جِوَاهِرُهُ  
 لَسْنَا مِنَ النُّورِ آخِثُهَا سَرَائِرُهُ  
 وَعَينُهَا شَعَّ بِالْأَقْدَاسِ ظَاهِرُهُ  
 وَنورُ وَحْيِي أَفَاضَتُهُ مَنَابِرُهُ  
 أَوْ شَخْصُ يولسَ تَسْمِينَا خِوَابِرُهُ  
 وَالعِلْمُ وَالتَّسْبُلُ وَالتَّقْوَى بَوَابِرُهُ  
 وَكَمْ ثَبَّتَتْ عَن غَوَايَاتِ زِوَابِرُهُ

(١) رعى الاولى بمعنى حافظ والثانية بمعنى أكل

(٢) ما هنا مصدرية زمانية اي في كل مرة تصبج الاعاصر

(٣) الزوافر اخشاب سقف البيت

يرعى الرعايا بروحٍ طاهرٍ يَقْظِرُ حَسْبُ الرعايا نبيهُ الروحِ طاهرُهُ  
oOo

طارت من الكهْرَبَا نَارٌ تَصْرَمُ في هذا المقامِ وأنقاضاً تغادرهُ  
فطار من قلب مكسيموس بطركنا شرارُ غيرته الميونُ طائرهُ  
سرى الى كلِّ قلبٍ من نبيه كما سرى من الهرق بين السُجْبِ نائرهُ  
والهرق ان شامه الظهَانُ أَمَاءُ وبشْرتهُ يجدواها بشائرهُ  
كذلك أنهلَ جوداً جوداً طائفةً دعا أبوها فلبَّتهُ تضافره  
اذا العظيمُ أنتوى تحقيقَ مُعْظِمةٍ فليس بُدُّ له ثَمَنٌ يظاھرهُ  
وإن تَوَازَرَهُ أَيْدِي الناسِ في عَمَلٍ سامٍ فَإِنَّ الما فيه تَوَازَرَهُ  
oOo

جادت دمشقُ لصنع البرِّ باذلةً والجلودُ عن أهلها تُروى نوادرهُ  
حتى اعادت مقام البرِّ منبلجاً بحسنه أعتاضَ عما طاحَ باثرهُ  
لله درُّ بني الميدانِ اذ نثروا جوداً يهْلُلُ في ذكراهُ شاعِرهُ  
ودرَّ درُّ الألى سَحَّتْ اِكْفُهُمْ وكلَّ من في الندى طابت عناصرهُ  
صوتُ الخِالصِ يستندي أياديهمُ وصوتُ أبنائه فيهم يسايرهُ  
أنصارُ خيرِ أسودُ الجودِ معشرهمُ ومن معاشرهم فيه جآذرهُ  
أُسْدٌ وآرامُ حسنٌ للعلى التقيا والكلُّ في الفضلِ غمرُ البحرِ وافرهُ  
والمراءُ ينشأ في الدنيا على نَسَطِ مَسَّتْ عليه بحسناها معاشرهُ  
يسامرُ الفضلِ والمعروفِ خاطرهُ والأجرُ في الوطنِ الاعلى يسامرهُ  
اذا يغمُرُ للدنيا مغمامرُها فالعاقِلُ الحُرُّ ذكُرُ البرِّ غامرهُ  
والجلودُ للبرِّ أركى ما حبههُ يدُ وأصدقُ المدحِ ما يُعلمه ذاكِرهُ  
oOo

## الاب نقولا ابو هنا

دِمَشقُ أمِ التقي والحيرِ من قدمِ  
 فيحاء غنّاءِ أو إن شئتَها فَلَكَ  
 مستوطنُ البرِّ والإحسانِ قد نشأت  
 من عصرِ بولسَ كم آتتَ منابتها  
 فخرُ الدمشقيِّ والصيفيِّ نورُ هدى  
 وممّ في مدى الأعصارِ بينهما  
 لم تدلهم سَماها قَطُّ في حاكِ  
 وممّ سقى تربةَ الفيحاء غيثُ دمِ  
 وممّ هياكلُ اجسادِ مقدّسةِ

oOo

دمشقُ قدّستَ من ارضِ مباركةِ  
 وليحي كوكبُ هذا الشرقِ بطركنا  
 وليحي اهلك طراً في حمى وطنِ  
 نظمتُ مدحك في شعري فإن عجزتُ  
 اني مقلٌّ ولكن من يكاثرني  
 دمشق ، في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٤٩

الاب نقولا ابو هنا المخلصي

## ﴿ ميزان المطر ﴾

بلغ مجموع ما سقط من المطر ١٨ سانتي لتاريخ ٢٧ ك ١٩٤٩ مقابل  
 ٤٣ سانتي من التاريخ نفسه في سنة ١٩٤٨

# من الامتثال عند الالم

بقلم الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

(تابع)

## حرف الغين

ياباني	غرف البحر بالصدفة محال
تركي	الغضب حاو وثمره سر، والنصيحة مرة وثمرها حاو
انكليزي	العصون الحاملة اكثر الاثار اخفض مما سواها
هندي	الغيظ حجر يلتقى في خلية الزنبور (الدبور)
انكليزي	الغضبان غضبه عليه لاله
انكليزي	غرفة المريض معبد
ياباني	الغاو في التلطف فظاظة
انكليزي	غنى العقل يغني ويسعد
( امي افرنجي )	الغسيل الوسخ لا ينشر على السطوح

## حرف الفاء

تركي	الغم المفتوح لا يبقى جائماً
انكليزي	فضل الفلاح بالعفة وفضل الشدة بالعزم
صيني	الفضة خادم نصح لكنها سيد منذر بالخطر
انكليزي	في الرذيلة قصاصها وقد يكون برءها

- انكليزي الفضيحة والسعادة ام وبنيتها  
لاتيني الفضيحة في الوسط  
يوناني فرط التناهي غلط  
روسى الفلاح يخدم صاحب الارض حتى في جهنم : عندما  
انكليزي يغلى هذا في القدر يوقد الفلاح النار تحته  
الفضل وحده نسب كريم  
انكليزي الفضل يكسب المرء في الارض شهرة وفي القبر ذكراً  
انكليزي وفي السماء خلوداً  
انكليزي الفضل في عمل الصلاح واتقان العمل  
ليتواني في الدنيا عدل ولكنه اعمى  
انكليزي الفضل وحده سعادة الدنيا  
ايراني فكبر في الخبز لان الشام ليس ماء  
انكليزي الفضل قد يجلب احياناً اكله يسطم اخيراً  
انكليزي الفرح بالاولاد اقل من الحزن على فراقهم  
انكليزي في البحر من خيار السمك مثل ما يخرج منه  
انكليزي في العقل فراغ اعظم مما يظن اكثر الناس لوشفاؤه بالموارد

## حرف القاف

- تركي قيل للاعشى ان الشمع غلائنه فقال هذا امر لا يعنيني  
انكليزي قد تصطاد السمكة بالشبكة اذا لم تصد بالسنارة  
انكليزي قد تمد يدان الى صحن واحد واما الى كيس فلا

- انكليزي قطبة ثوب بوقتها توفر تسعة
- انكليزي قيمة الشيء ما يأتي به
- انكليزي قد يكون مرض الجسد شفاء النفس
- تركي الربان من يخلص سفينته
- انكليزي قيمة الشيء تعرف عند الحاجة اليه
- انكليزي قلب المرأة ثروتها فقلها لا يكون دليلاً لها
- بلغاري قد يقوى الضعيف ويموت القوي
- انكليزي القبر مجتمع عام
- روسي القيصر ملك قدير ولكن ايس بالقادر على كل شيء
- انكليزي قد يبرأ الجرح وتدوم الندبة ( اثر الجرح )
- روسي قد يكون الالمانى رقيقاً صالحاً ولكن الافضل شقيقه
- انكليزي قد يفقد الذئب انيابه ولكنه لا يفقد اخلاقه
- انكليزي قد يلقي القبض عليك لجريرة بالملط ولكن
- صيني ان يطلق سراحك بالملط ابداً
- ايطالي القضية شجرة مشمرة غرست في حديقة محام
- ايرلندي القفل خير من الشك
- انكليزي القشة الاخيرة تكسر ظهر الجمل
- فرنسي قلب طيب ورأس عاطل
- انكليزي قلم اللسان يجب ان ينط بمداد القلب
- صيني قلها مجتمع الخاق مع كرم الاخلاق

تركي انقليل من الطمع يسبب كثيراً من الضرر  
القلعة التي تعرض للبيع بدينار انما هي غالية اثنان اذا لم يوجد  
يوسفلافي الدينار ثمنها  
زنجمي قوة المرأة في اسانها

## حرف الكاف

ايطالي كل الدروب توصل الى رومة  
افرنجي الكلاب تنبح والقافلة تسير  
انكليزي كل شيء يخرج من الارض ثم يعود اليها  
صيني كنوز العالم باسره لا تساوي المرأة الفاضلة  
تركي الكلام بلطف يفتح الابواب الحديدية  
اسباني الكوخ الذي تضعك فيه خير من القصر الذي تبكي فيه  
انكليزي كثيراً ما يكون الطريق الطويل اخصر الطرق للوصول  
الى البيت  
ايرلندي الكسل حمل  
انكليزي كثرة المذنبين حماية لهم  
انكليزي كلما كان الثوب ناصع البياض تكون الاطخة عليه اظهر  
انكليزي كان اول الناس بستانيا وفلاحاً وراعي غنم  
انكليزي الكأس تطفح من النقطة الاخيرة  
صيني كما انه لا يصح ان تصنع الحديد مسباراً كذلك لا يصح  
ان تجمل الشجاع جندياً

- الكلام بلا تفكير كرمي السهم بلا تصويب انكليزي  
 الكلام الصادق لا يحتاج الى قسم تركي  
 الكسلان اخو الشحاذ انكليزي  
 الكسلان يجب اكل اللوز ولكن لا يجب ان يتمب بكسر  
 قشره ( تركي وقيل توندي )  
 الكلاب تتبع من عنده عظم ايرلندي  
 الكلب الذي يعوي لا يعض انكليزي  
 الكلب جسور عند باب صاحبه ياباني  
 كل من يؤخذ بالقوة يستجلب اللعنة يوغرسلافي  
 كما يكون المعلم يكون التلميذ فرنسي  
 الكنة القبيحة المنظر لا تقدر ان تستر قبحها عن حماها صيني  
 كل شيء قابل للفساد يملح . والويل لليوم الذي يفسد  
 فيه الملح نفسه ايراني  
 كل عبء هو خفيف ما دام على عاتق غيرك روسي  
 الكذب يزهر ولكنه لا يعقد ثمرأ زنجي  
 الكيس الفارغ لا يستقيم جالساً فرنسي  
 كل حمار ينهق تركي  
 كل رأس فيه صداع عربي  
 كل حمار يظن انه جدير بالوقوف الى جانب الجياد برازيلي  
 كل عمل يكون من صنع الله ينمو ولكن العمل الذي  
 يكون من صنع الانسان سميضجمل الماني

وسام سعف النخل

## للارشمندريت فيلمون شامي ب م

طيلة ثلاثين عاماً والارشمندريت فيلمون شامي يعمل في كرم الرب طاهراً مضيئاً كالنور زاهداً تزيهاً مهفهاً كزنبقة الحقل، فاشتهر في المكسيك بكل مكرمة وفضيلة حتى بلغ صيت مبراته الى حكومة فرنسا ومجتمها العلمي فاهدته وسامه « سعف النخل » تقرياً لخدماته في حقل الانسانية واقراراً بفضله وفضيلته ، وذلك على يد سعادة سفيرها في المكسيك غبريال بونو الذي اقام حفلة كوكتيل في قصر السفارة الفرنسية . وكانت حكومة فرنسا قد اهدت على يده ايضاً اوسمة سعف النخل الى بعض علماء المكسيك



الرسم التذكاري لحفلة الكوكتيل التي اقيمت في قصر السفارة الفرنسية في مكسيكو ويبدو فيها الارشمندريت فيلمون شامي بين سفير فرنسا السيد بونو ووزير لهنان المؤوض الاستاذ جوزيف ابي خاطر ورهط من الاصدقاء والادباء

وعلماء فرنسا المقيمين في تلك الديار . فدعا سعادته الجميع الى هذه الحفلة  
وقرأ السكرتير براءة الوسام على كل مستحق . وحين جاء دور براءة الوسام  
للارشمندريت شامي اشترك بتعليق الوسام على صدره سعادة سفير فرنسا  
وزير لبنان والنف حولهم المواطنون يهنئون سيادته ويشربون الخنازير  
( عن جريدة الزرائد الفراء )

ومن رسائل التهنئة المتعددة نخص بالذكر رسالة لسيادة ابينا العام  
الارشمندريت نقولا برخش ، يقول فيها :

« اخذنا كتابكم الطيف المملوء من عواطف اخوية نبيلة نضح  
بها قلمكم الطيب عما فيه من حب واخلاص . وكم كنا متشوقين  
لسماع صدى تلك التهاني الصادقة التي حملها الينا رسولكم الكريم  
الحافل بالاخبار السارة التي تلج لها صدرنا . كيف لا وهي اخبار مكافأة  
جهاد اخ حبيب وابن برلامه الرهبانية وراهب حقيقي وكاهن غيور  
ضحى بكل غال ورخيص في اخرج الاوقات واشد الاحوال واصعب  
الظروف ، حتى خاطر بحياته في سبيل النفوس حياً للمخلص الذي  
تجنّد له . نعم انلج صدرنا واهج نفسنا واطاب قلبنا الاخوي خبر  
مكافأزكم اولاً بالرنية الكنسية التي سمح بمطف ومنحككم اياها  
غبطة بطريركنا المبجل الكلي الطوبى برضى السلطة الرهبانية العليا  
ومصادقة المجمع الشرقي المقدس . ثم بتقليدكم وسام « سيف النخل »  
من الحكومة الفرنسية الجليلة التي عرفت ان تقدركم قدركم . فكان كل  
ذلك مدعاة ابتهاج في تلك النفوس الكريمة التي خدمتموها الخدمة  
النصوح مدة ثلاثين سنة »

فالرسالة تتقدم من الاب الحبيب باعطر آيات التهنئة ، سائلة المخلص  
ان يأخذ بيد الراعي الغيور ويوليه القوة الكافية ليتابع جهاده المشهور باكثر  
نشاطاً واندفاعاً في خدمة الكنيسة والنفوس .

# جولنال لرسالة الشهر

## السنة المقدسة

- \* يونيو نادي الشبيبة الكاثوليكية في بيروت تنظم رحلتين الى رومة بمناسبة السنة المقدسة : الاولى الى رومة فقط تدوم ٨ ايام ، والثانية الى رومة مع سياحة طويلة تستغرق ٣٠ يوماً خارج رومة وقر شمال ايطاليا وسويسرا وفرنسا. ويمكن لاي كان ان يشارك في اية من الرحلتين يريد
- \* تعد اسبانيا سفينة خاصة لنقل الزوار من اسبانيا الى رومة وسوف تقوم السفينة بثلاث رحلات كل شهر لنقل ١٠٠٠٠ شخص . ويتظر ان يحضر وزير خارجية اسبانيا حفلة افتتاح السنة المقدسة في ٢٤ كانون الاول سنة ١٩٤٩
- \* من ١٦ الى ١٩ شباط ١٩٥٠ ينعقد في رومة المؤتمر الدولي الثالث للصحافة الكاثوليكية . وتتألف لجنة المؤتمر الاعدادية من مندوبين عن ١١ دولة
- \* عين قداسة البابا ثلاثة كرادلة ليقوموا بفتح ابواب الكنائس البطريركية الكبيرة ، وبينهم نيافة الكردينال تيسران ، سكرتير المجمع المقدس للكنيسة الشرقية
- \* قررت الحكومة الايرلندية ان تشارك اشتراراً رسمياً في احتفالات السنة المقدسة. وسوف يزور المدينة الابدية كل من السادة : ماك بريد وزير الخارجية ، وكوستلو رئيس مجلس الوزراء ، واوكلي رئيس الجبهه ودية
- \* حسب المعلومات الواردة الى اللجنة المركزية للسنة المقدسة تقدّر دوائر الفاتيكان المطلعة على عدد الذين يزورون رومة في سنة اليوبيل بثلاث ملايين او ما يزيد عليها . وقد هيبت رومة الزائران الاولان في السنة المقدسة ، وهما عاملان ايطاليان قطعاً المسافة بين تورينو ورومة مشياً ، فدام سفرهما ٣٣ يوماً

انباء دينية

- \* عين قداسة البابا المنسيور البرنو ليفامي سفيراً للكرسي الرسولي لدى الحكومة الملكية المصرية ، والاب البير غوري الفرنسيكاني حارساً للاراضي المقدسة وبطربركاً لانيثياً على القدس
- \* تعد الرسالة الكبوشية الآن في الشرق الاوسط : ٢٥ راهباً كاهناً و ٨ اخوة عاملين و ٦ اكليريكيين و ٣٠ طالباً وهم ينتمون الى الدول التسالية :
- \* تركيا ، سوريا ، سويسرا ، فرنسا لبنان ، ومصر ؛ والى الطقوس التالية :
- الارمني والرومي الملكي والكلداني واللاتيني والماروني
- \* بعد ظهر ٢٤ ت ١٩٢٩ شب حريق هائل في كنيسة القيامة في القدس دام ثلاثة ايام واندمت السنه حتى نالت من قبة الكنيسة جزءاً لا يستهان به . لكن آخر الاخبار تنفي وجود خطر يهدد الكنيسة بالاختيار
- \* قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة اعتبار منطقة القدس وما جاورها منطقة دولية مستقلة عن سواها . وقد نال التدويل ٣٣ صوتاً ضد ٢١ صوتاً ،
- \* منها اميركا وبريطانيا ، وامتناع ٥ اصوات . وقد صرح الدكتور شارل مالك بان الدول الكاثوليكية ايدت مشروع التدويل واليهما يرجع الفضل في اقراره
- \* في ٦ كانون الاول ١٩٢٩ رقى سيادة المطران باسيليوس خوري حضرة نائبه العام الاب استفانوس الياس بم الى رتبة ارشمندريت . فنهشه وندعو له باطراد التوفيق
- \* يدرس المنسيور ماك ماهون رئيس البعثة البابوية لفلسطين مشكلة تعليم اللاجئين . وهو يعد الآن تقريراً ضافياً سوف يرفعه الى قداسة الخبر الاعظم
- \* العالم الفرنسي غبريال مرسيل والعالم الالماني كرل جسدس يتلان اليوم الوجدانية المسيحية . وهما متفقان على النقاط الاساسية ولكن بدون ان يتأثر الواحد بطريقة الآخر . فكل منهما مستقل تمام الاستقلال في اساليب التثقيب
- \* بعد ظهر الخميس ١٥ ك ١٩٢٩ احتفلت راهبات الراعي الصالح بتدشين



انباء عالمية

الاولى قبل ظهر السبت ١٢ ك ١  
١٩٤٩ ، وجرى انتخاب الرئيس ففاز  
السيد رشدي الكيخيا وزير الداخلية  
ورئيس حزب الشعب بالاكثرية  
الساحقة . وفي ١٤ ك ١ انتخبت  
فخامة السيد هاشم الاناني رئيساً  
للادولة ووافقت على ثلاث مواد  
دستورية موقته

\* اصدر مجلس الوزراء السوري مرسوماً  
تسريعاً يقضي بسك ليرة سورية  
فضية جديدة ، على ألا يتجاوز قيمة  
ما يسك منها سبعة الملايين ليرة  
\* فوجئت سوريا صباح الاثنين ١٩  
ك ١ ١٩٤٩ بنبأ وقوع الانقلاب  
العسكري الثالث في اقل من سنة ،  
قام به العقيد اديب الشيشكلي ،  
واسفر عن اعتقال الزعيم سامي  
الحناوي رئيس الاركان العامة  
وعذيله السيد اسمعاطس المدير العام  
لوزارة الخارجية السورية

الهراف

\* الف السيد علي جودت الايوبي  
الوزارة العراقية الجديدة

اسرائيل

\* هزم حزب العمال هزيمة حاسمة في  
الانتخابات العامة الاخيرة ، فترك  
الحكم لحزب الاحرار ، بعد ان  
تولاه ١٥ عاماً

المانيا

\* وافق مجلس الشيوخ الفرنسي على  
مشروع قرار يقضي بمارضة اعادة تسليح  
المانيا . وطالب المستشار اديناور  
رئيس حكومة المانيا الغربية باشارك  
بلاده في الدفاع عن اوربا الغربية

انكلترا

\* في ٢٧ ك ١ ١٩٤٩ يغادر السيد بيفن  
لندن قاصداً كولومبو عاصمة  
جزيرة سيلان ليشارك في مؤتمر رابطة  
الدول البريطانية  
\* صرح السير ستانفورد كريس بان  
زيادة الصادرات لم تموض حتى الآن  
عن نتيجة التلدي في قيمة السترايني

سوريا

\* عقدت الجمعية التأسيسية جلساتها

## جولة الرسالة في شهر

الكبرى لمشروع انشائي جديد  
يقتضي تنفيذه ما يناهز ٨٠ مليون ليرة  
لبنانية

\* بعد صدور القرار السوري بوقف  
تصدير القمح الى لبنان ، صرح مدير  
وزارة الاقتصاد اللبنانية بان الحكومة  
اللبنانية باستطاعتها ان تستورد ما  
يربي على حاجتها من الخارج باسعار  
لا تتعدى ٢٠ غرشاً للكيلو

\* كلف مطار خلدو حتى الآن  
٣٠٠٠٠٠٠٠٠ ليرة لبنانية

\* نهار الخميس ٨ ك ١٩٤٩ دشن دولة  
رئيس مجلس الوزراء المصفاة الجديدة  
لشركة النفط العراقية في طرابلس .  
ومن الجدير بالذكر ان الانتاج اليومي  
في مدة الحرب كان ٢٥٠ طناً . ثم  
ارتفع الى ٧١٠ في سنة ١٩٤٦ .

ويقدر الانتاج اليومي الجديد بـ ١٤٥٠ طناً  
\* صباح الخميس ١٥ ك ١٩٤٩ قصد

رياض بك الصلح الى الجنوب وحضر  
حفلة وضع الحجر الاساسي لبلدية  
صيدا ثم دشن مشروع ري القاسمية

\* استقال الاستاذ شارل حلون من وزارتي  
العدل والانباء وعهد بمهام الوزارتين  
بالوكالة الى السيد جبران نجاس

\* وضع مرسوم بمنح الدكتور فريد

## فرنسا

\* في شهر كانون الاول ١٩٤٩ اطلقت  
الحكومة الفرنسية بيع وشراء الارز  
والسكر من كل قيد  
\* سوف تنفق الحكومة الفرنسية في  
سنة ١٩٥٠ مبلغ ٣٣٠ مليار فرنك في  
مشاريع الاصلاح والممران

## فلسطين

\* تبت الهيئة العامة اباكرية ٤٧ صوتاً  
مقابل لا شيء مع امتناع الكتلة  
السوفياتية وجنوب افريقيا برنامج  
الـ ٥٤ مليوناً و ٩٠٠ الف دولار  
لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين بالاسعاف  
المباشر والاعمال لمدة ٤٨ شهراً ابتداء  
من ١ كانون الثاني سنة ١٩٥٠

\* طلب مجلس الوصاية الى اسرائيل الغاء  
التدابير التي اتخذتها بصدد نقل بعض  
الوزارات الى القدس

\* توجه الملك عبد الله الى مدينة القدس .  
وينوي حضور الاحتفالات الدينية في  
بيت لحم . وقد عهد الى الجيش العربي  
بحراسة المواكب الدينية

## لبنان

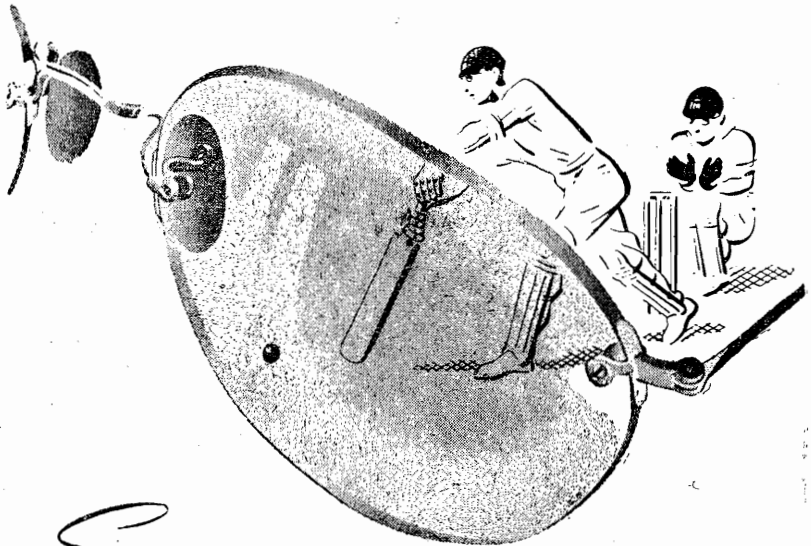
\* تعد وزارة الاشغال العمامة التصاميم

الاردني ، ليصار الى انتخابات عامة  
في شهر آذار ١٩٥٠. تشترك فيها  
المنطقتان الواقعتان شرق الاردن  
وغربيه. فيدعى الشهبان الى انتخاب  
٢٠ اردنياً و ٢٠ فلسطينياً ، ثم يعين  
جلالة الملك اعضاء مجلس الشيوخ ١٠  
اردنيين و ١٠ فلسطينيين

بدوره تقيب اطباء الاسنان وسام  
الاستحقاق اللبناني المذهب . فنهته  
\* في بيان لوزارة المالية ان عدد موظفي  
الدولة اللبنانية يبلغ ٩٣٢٠ شخصاً  
باستثناء افراد الجيش

المملكة الهاشمية الاردنية  
\* في مطلع السنة الجديدة يجل البرلمان

THROUGH THE 'GARD' LENS



*Sports* **BECOME SAFER.**

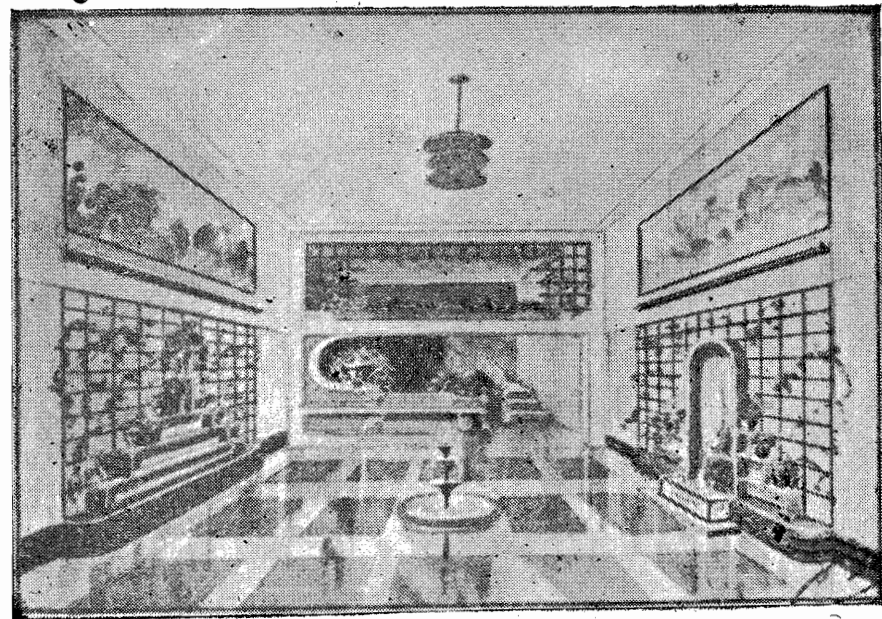
Agent exclusif pour le Liban et la Syrie

**OPTICIEN GARBIS**  
**PLACE DES CANONS**

ساحة البرج - تلفون ٦٤ - ٢٧

Jasmuna  
 MAISON  
 DE FLEURS  
 ياسمين  
 بنة

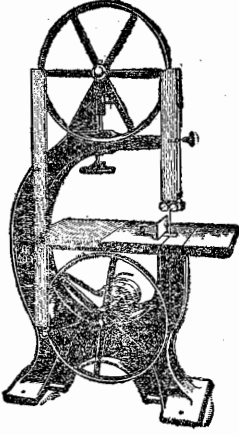
أحدث وأتقن محل أزهار  
 في الشرفه



تقدم لك دائماً وبأسعار لا تراحم الأزهار الطرية الناضرة لجميع المناسبات وباجل  
 الأشكال ، مع مزهريات انيقة خاصة

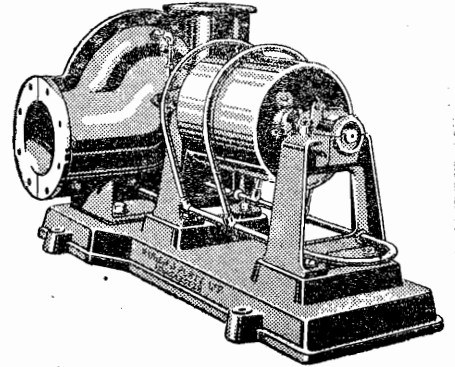
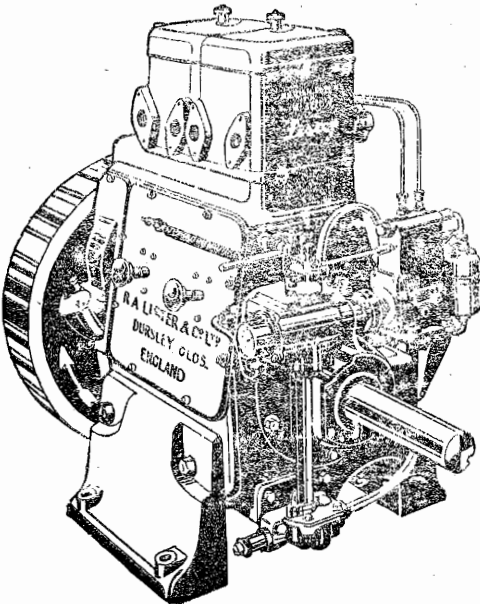
طربس الشام - محطة البسوجية - محفل السلام - بيروت

\* موتورات ليستر وبلا كستون دياز  
 \* طلمبات ماذر وبلا ت الانكليزية  
 \* مكابس للزيت ماركة فيراتشي  
 الايطالية



\* جميع الماكينات الصناعية والزراعية  
 على اختلاف أنواعها  
 \* جميع الماكينات والمولدات  
 والاكسيسوار الكهربية

ماركة **J.E.C.** الانكليزية



يوسف طهيني واولاده

شارع باب ادريس

مبسال طهيني وشرطه خلفا

# الكونتوار الزراعي للمشرق

سعادته افواهه وسر كاهم

بيروت

صندوق البريد ١٨٢

المكتب في وكالة البدوي على البور قرب بنك سوريا ولبنان

يقدم المواد الزراعية التالية :

اولا - الاسمدة الكيماوية : نترات الشيلي

سلفات الامونياك

سبرفصقات

كلورير البوطاس

اسمدة خصوصية للزيتون والليمون والنظن

ثانياً - الادوية الزراعية لمكافحة الحشرات والامراض الزراعية مع

دواء خاص لمعالجة ذبابة الزيتون

ثالثاً - نضوب زيتون ونفاح مؤصلة من افخر الانواع بيرية ومطعمة

وبذور منتخبة وجميعها مستجلبية من اميركا وفرنسا واطاليا

رابعاً - بذار بطاطا منتخبة

خامساً - مضخات رش على العربية وعلى الظاهر وعلى الموتور مع كبريت

والكونتوار مستعد لتقديم جميع الارشادات والتعليمات الزراعية

وغير ذلك بواسطة مهندسيه الزراعيين

نرجو من حضرات المشتركين ان يمتدوا وكلاتنا المذكورين فيما يلي :

الاسكندرية : الاب بولس شاعر بم  
بطريركية الروم الكاثوليك

بور سعيد : السيد يوسف خليل دافر  
شارع القسطنطينية رقم ٤

القاهرة : الاستاذ نعوم طاماز  
بشارع الفجالة رقم ٦٤ ، تلفون ٥٥٧٠٨

المنصورة : الارشمندريت الياس بندر  
المكسيك :

الارشمندريت فيلون شامي ب م  
Ap. 1900 - 1900, Mexico, D. F.

الولايات المتحدة :

الارشمندريت بطرس ابو زيد ب م  
298, Oak St, Lawrence, Mass.

ام درمان : الارشمندريت نعمة الله الحداد

حلب : القس باسيليوس حجار

دمشق : السيد ابراهيم المحسن

بغداد : الاستاذ يوسف يعقوب مسكوني  
ملاحظ خزانه المجمع العلمي

بعلبك : السيد انطون امين الباشا

مشغرة : السيد الياس غطاس

بيروت : الاب اثناسيوس نصوره ب م

زحلة : الاب نقولا حداد ب م

صور : السيد انيس قبطي

صيدا : الاب مكسيموس قسطنطين

طرابلس : الاستاذ جورج حنا الحداد  
بواسطة السيد يعقوب غور

أجل تشكيلة من السابويات والبيش الاوروبية

وأجل تشكيلة من قوالب الكاتو للعيد

واصناف الشوكولا الاجنبية

تجدونها في

محل مورديال



*Madame,*

**pour vous  
chauffer  
cet hiver**

**LE RADIATEUR ÉLECTRIQUE**

**Calor**

يباع عند اصل باز النار والنور

طريق الشام - بيروت